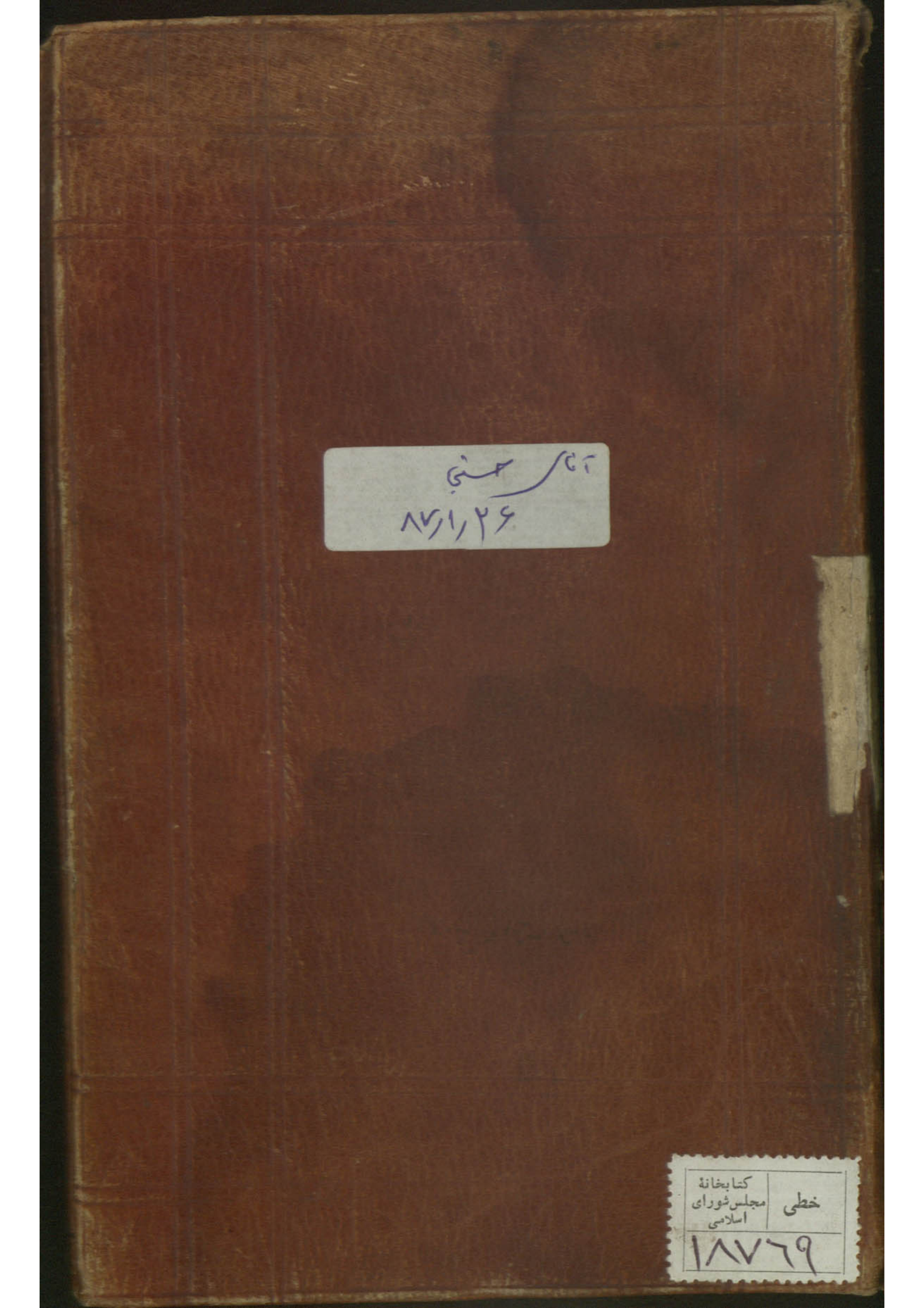
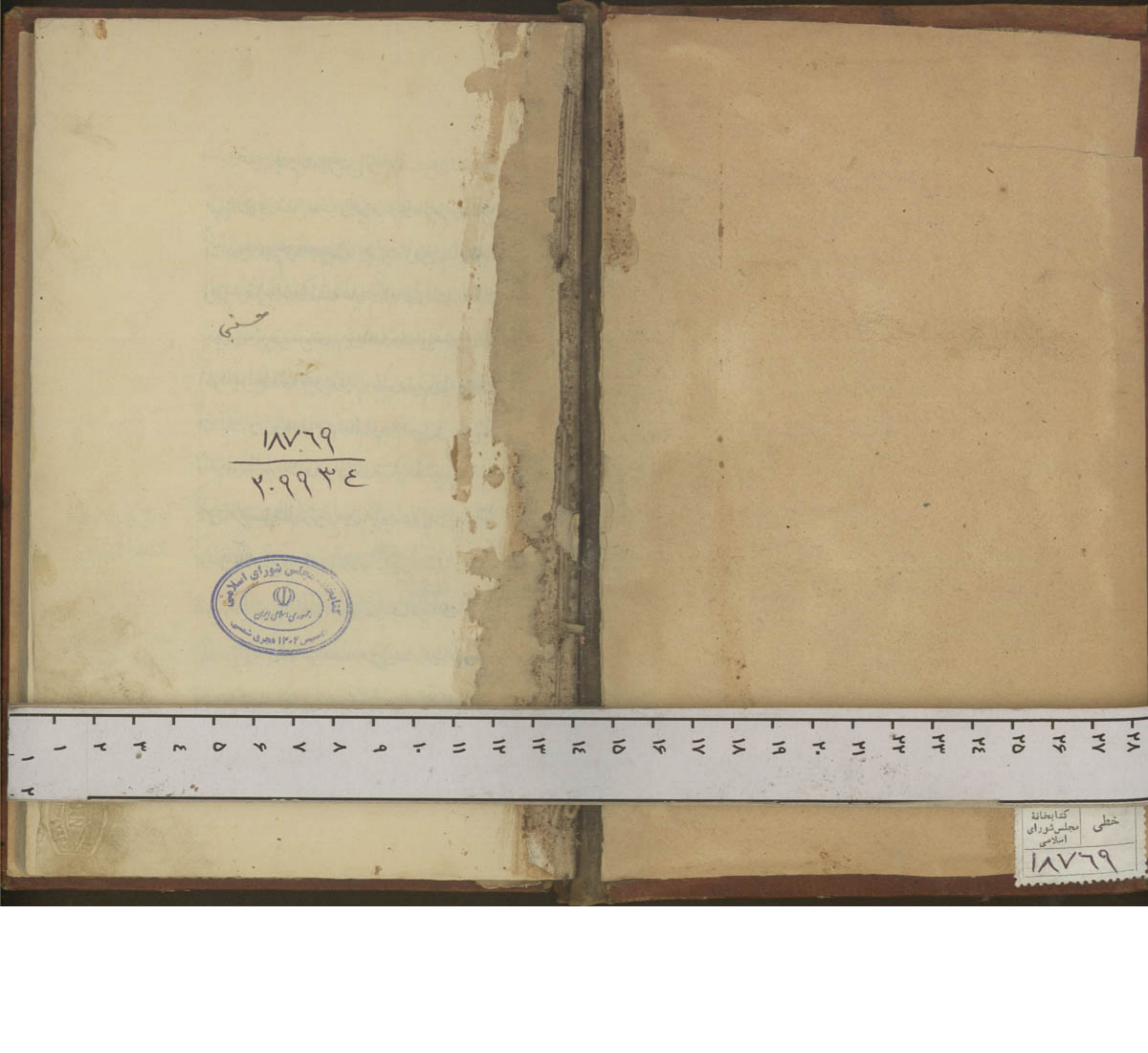
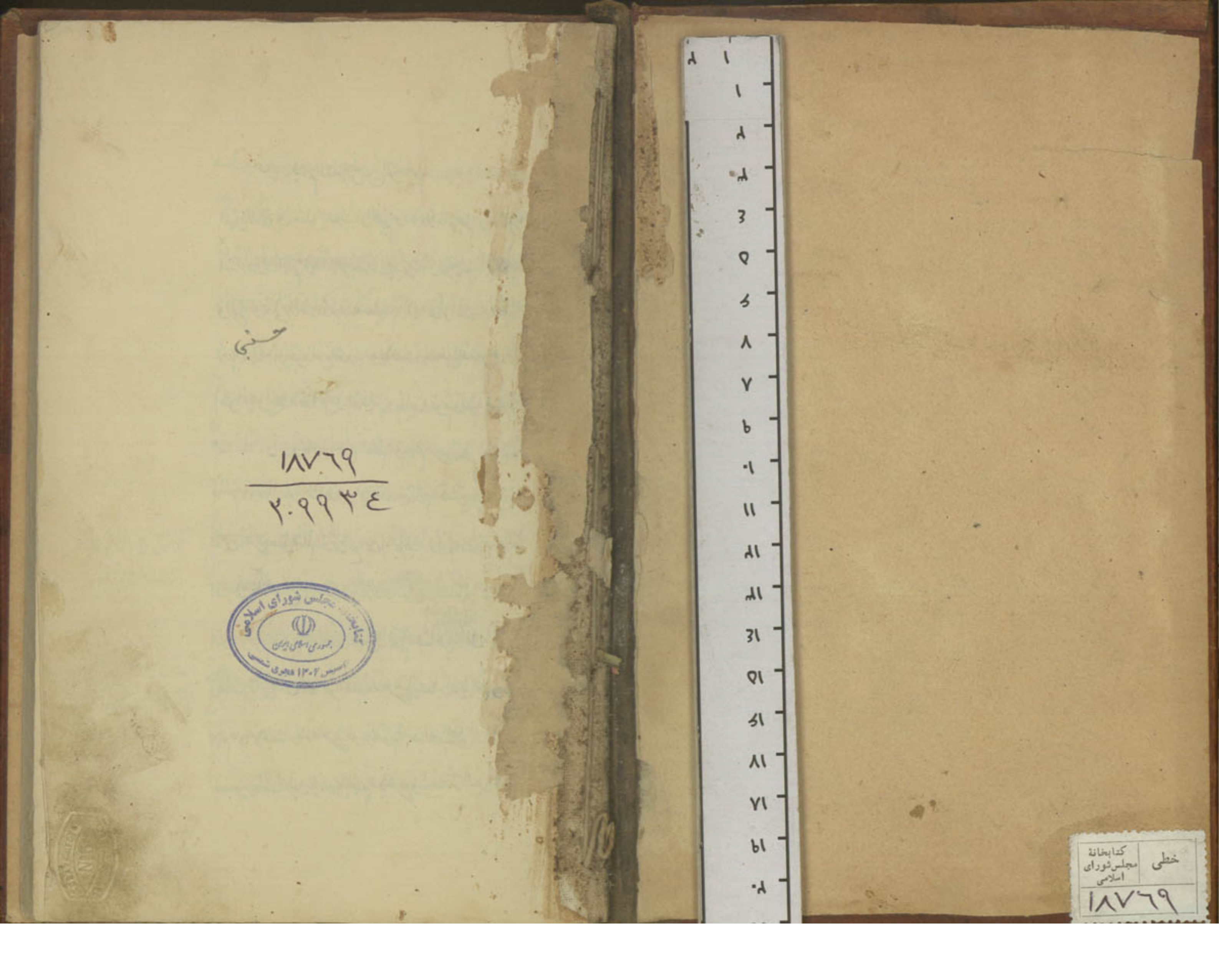

آقای حسنی
۸۷/۱/۲۶
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۷۶۹


۱۸۷۶۹
۲۰۹۹۳۴
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۷۶۹


حسنی
١٨٧٦٩
٢٠٩٩٣٤
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
١٨٧٦٩

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذي خلق العرب والعجم وعلم كلا ما لم يعلم واختار منهم

امناء ذوي الهمم وخلعهم بيحبهم ويحبونه وتوجهم بتاج العرفان

والحكم ونجلي بذاته المقدسة عليهم واكرم فجاؤا اسكارى حيارى

لا يدرون الوجود من العدم ولا الحدوث من القدم وكل على

اطوار عواطفه تقدم وبمقدار وظايفه ترنم وتكلم فمنهم من تخيل

انه مات وتم وكانه اعمى واصم ومنهم من جال في رياض المعارف

وتنعم او حال بين المشاهد والمواقف فتندم تشرح الغناء به جفاء

ما جرى من الفصل فتالم وترشح الاناء بما فيه اداء لما مضى من نعم الوصل

او النقم فانا صاح واطرح مقلة كان العارض اياها تام ونهانا اباح

النوح وحرم الروح كانه الفارض او المحكم بشاعر بالطلل الا بكم

ويعاشرها في الجبل الاعجم سبحان من تجلى صار لفرط الظهور كانه

مبهم والابصار منه عن وفور النور في غياهب الظلم وعلى كثرة

الحضور غائب لا يدرى ولا يفهم يا من هو شاهد في البين ولا شاهد

بشاهده العين حاشا الشان شين الضعفاء ان تعرف كنه

جبروت جلالك المطلسم هيهات وحار في بحار ملكوت كمالك

حضرات انس قدسك الاعظم المعظم والصلوة والسلام

على نقطة دائرة العلم والحلم والكرم ونكتة مفاخرة الايجاد

والوجود على العدم المبعوث الى كافة الامم من الاسود

والاحمر القاصر مبلغ علم البشر من نيل حظ من تعداد جمال الاتم

وتعداد الكمال والتشيم وقد انزل فيه النون والقلم سبحان

من اوحى في طه كل كتب والهم مولانا ومالنا الا كقولنا وهو

ليس بحولنا نعم يا واهب النعم يا صاحب الحل والحرم حمدا للعزيز الاكرم

العلي الاعلم [illegible] على حضرة محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى اله البررة ذوي العلم وصحبه الهداة للدين الاقوم اما بعد

فيقول الراجي من ربه انه الناجي [illegible]

اقل الخلق عبد العظيم السنندجي لما كانت القصيدة الميمية

بل الفريدة الحكمية الشهيرة بالجهة المرعية الذكرية او السمية

لما من او تعبا بالخاتم وجب الصلوة ثانيا صح

المتشبث بفضل الله الكريم والبه الملتجي

الفجرية بالخمرية وهي قصيدة غراء ودنانير صفراء بل اكسير ذهبة
حمراء ولونها للناظرين سراء وطعمها فيه شفاء وريحها دافعة
كل ضراء عقد جوهر وماء كوثر غرد درد تجرد وثمر شجر مطهرة
وزهر ثمر معطر وروح كل صور منور مبانيها مشيدة ومغانيها
مؤيدة نظم ما دون سلك القرآن وحديث سيد الانس والجان
وبعد قل فيه ما يكون وكان وبحبه الجنان عقد جيد الحور
وتاج الغلمان وبه تلطف وتزخرف الجنان فكانه قول حضرة ابن
ابي طالب على كلام البلغاء فائق وغالب لمؤلفه نظم كنظام ما سوى الله
قد دل لمثل هدى الله لو شئت لقلت كل بيت من ذلك منهج الى الله
من منظومات عمدة المتولهين وزبدة المتألهين رئيس البررة
العشاق ورأس المهرة الحذاق اكمل العاشقين واجمل الصادقين
جليس تجليات الحق وانيس لوجود المطلق عارف طريق
الوصول وهادي سرادقات القبول الذي هي بالدنيا وشان
ما فيها المباهي بحضرة كان بلا فيها مقالة اللسان في مدحه كليلة

كليلة وفهم الانسان لا يبلغ ذروة مناقبه الجليلة ومناصبه
الجميلة العالم الرباني والغوث القطب الصمداني الفاني في الحق
والباقي بالحق السالك في النهج القويم والطريق المستقيم
الحافظ لحدود الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة
العارف بعين اليقين الموضح للدين المبين الشيخ شرف الدين عمر
المشهور بابن الفارض عليه كل آن من الرحمة بقدر امطار
العارض من المبدء الفياض والمنشاء الفايض مرغوبة
للطبايع ومحلوبة منها المنافع لكثرة الصنايع فيها وغلبة البدايع
سيما للمبتديين من النجباء وابناء الشرفاء الغير السامعين بعض
الانباء لكن كل عمل بمقتضى حدسه وقاس على نفسه فبعض
لم يطلع على دقايقها حمل الكلمات على حقايقها وترك نبذا من
السرائر فتقدم اخذا بالظواهر فينظرون اليها للرشاقة
ولا يعلمون ما فيها من الفلاقة ويفردون المعنى حسب الفهم والطاقة
ويقبلون تاويلات شاقة خالية عن قانون الحذاقة

نبقعوره المضافة ولم يكن لها شرح يكشف استارها ويظهر
للمخدرات انوارها ويوضح المعنى العميق ويبين السوين
من الدقيق والغليظ من الرقيق فشمرت عن ساق الجد اذيالا
ولم يقدلي التعلل في دفع الملتمس تسويفا وامهالا وعزمت
ان اشرحه شرحا يذلل الصعاب ويزيل عن جمال ابكارها النقاب
ويميز القشر عن اللباب مختتما آخر كل بيت منها ببيان حاصل المعنى
فارسية نثرا اولا ونظما كل بيت برباعية منسوبة الى المولى
الجامي رحمه الله ثانيا ليعم نفعها ويتم عند الصغير والكبير ترتيبها
ورفعها فجاء بحمد الله وافيا كافيا وعن وجع الخفاء والم الابهام
شافيا ونافيا ولما سمى الشيخ الناظم رضي الله تعالى عنه مجموع
ديوانه بامر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نظم السلوك سميت
شرحي هذا مخزن الملوك في شرح الخمرية من نظم السلوك

١٥٢ اسأل الله العظيم
ان ينفع به لطفه العميم
ويعم نفعه كل فقير وغني
انه الجواد الكريم

والله الحافظ الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ
الناظم رضي الله تعالى عنه شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الحَبِيبِ مُدَامَةً
سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الكَرْمُ ولنقدم لك مقدمة
في بيان بحر هذه القصيدة وعروضها وضربها وقافيتها
فنقول هي من البحر الطويل وهو ثمانية اجزاء كالبسيط الا ان خماسيه
مقدم على سباعيه فانه فعولن مفاعيلن اربع مرات والبسيط
مستفعلن فاعلن اربع مرات وعروضه مقبوض اي محذوف
خامسها الساكن فتصير مفاعلن بحذف الياء الخامسة الساكنة

وهي العروض الواحدة لهذا البحر وضربه صحيح اي سالم من التغيير
فيكون جزء العروض مفاعلن بحذف الياء وجزء الضرب مفاعيلن
باثباتها اذ آخر هذه القصيدة الواو المضموم ما قبلها وبيته ابا منذر
كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
وقافية هذه القصيدة من المتواتر وهو الذي يقع بين ساكنيه
حرف متحرك فان في قوله كرمو مثلا باشباع ضمة الميم حتى تولد
منها الواو توسطت الميم المتحركة بين الراء والواو الساكنين شاهده
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني ذكراك وجدا
على وجدي ولتقطيع البيت الاول ليقاس عليه نظائره
شربنا فعولن على ذكر الـ مفاعيلن حبيب فعول مدامة
مفاعلن سكرنا فعولن بها من قبـ مفاعيلن ل ان يخـ فعولن
لق الكرمو مفاعيلن ثم اعلم ان هذه القصيدة مبنية على
اصطلاح العرفاء العشقة من الصوفية فانهم يذكرون الخمر
والكاس والدن وسائر الامثال ويريدون بها ما يقتضيه الحال

الحال من موجبات كمال الرجال فيريدون بالخمر مثلا المعرفة او الوجد
او المحبة وكذا نبين المراد بكل ما ذكر في هذه القصيدة فاراد بالحبيب
المحبوب الازلي والمطلوب الاولي جل جلاله العلي واضافة الذكر
اليه اما اضافة الى الفاعل فذكره قوله في عالم الارواح قبل خلق
كرم وجود الاجسام والاشباح الست بربكم او الامر بكن
او المفعول وذكره اما باللسان او تذكر الجنان والمراد بالمدامة المحبة
اي محبته تعالى لنا ولخلقنا او لذة تخصيص خطابه معنى بكن او محبتنا
وعشقنا معه ويحتمل المعرفة وشربها عبارة من اخذها وحصولها
قوله شربنا اي معاشر المحبين العارفين وعلى ذكر اي مقارنا معه
فان لذة الشراب ما كان مع الغنى سيما اذا كان الغنى ذكره تعالى
وقوله سكرنا اي غبنا لذة وطربا من كل ما يورث تعبا كالدنيا واهلها
عجما وعربا وقوله بها اي المدامة قوله من قبل ان اه متنازع فيه لكل
من شربنا وسكرنا وقبليتهما اما في الحضرة العلمية كما هو المذكور
من بعض البدوة فانه تعالى قبل ظهور كل مفصل في عالم بذوات الصور

ونشأت سرور اهل الحضرات فی نفس عالم الامر فارواح المحبين
فی ذلك العالم شربوا راح المحبة من اقداح المحاورة والمخابرة بغير
الفم والمخارج فی الخارج وبالحقيقة وكانوا اهلا لاخذ الوثيقة
ولم يخلق كرم وحديقة ولا شیء من سائر الخليقة قوله الكرم اما
بمعناه الحقيقی ای ما يتخذ منه الخمر فيكون الشرب قبل وجود
اصله لا يتفرع المشروب الا منه عجيبا وبين الصنايع غريبا
او مجاز من جود الوجود لكل معين ومحدود وفی هذا البيت
من صنعة البديع مراعاة النظير بين الشرب والذكر والحبيب
والمدامة والسكر والكرم يعنی نوشيديم ما كرده عاشقان ياد
دوست شرابرا دوست شديم بآن شراب پيش از آنكه خلق كرده
شده باشد درخت رز **رباعی** روزی كه مدار چرخ وافلاك نبود
آميزش آب وباد باخاك نبود بر ياد توست بودم وباده پرست
هرچند نشان باده وتاك نبود وفی هذا المعنی قال الامام
فخر الدين الرازی شربنا علی الصوت القديم قديمة لكل قديم

قديم اول هی اول فلو لم تكن فی حيز قلت انها هی العلة الاولی
التی لا تعلل فالصوت مجاز عن القول النفسی باعتبار انه يصير صوتا
فی مخارج الانسان ويحتمل الحقيقة علی مذهب ضعيف يقول
كلام الله القديم صوت مستمر ازلی ابدی من غير ان يفنی
جزء ويوجد آخر واراد به قوله تعالی الست بربكم وقوله
كن والقديمة المحبة فانها اول كل خلق لانه تعالی احب ان
يعرف فخلق كما نطق به ما يروی عنه قوله تعالی وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واراد من كل قديم اول المتصف بالقدم النسبی
كاوائل المخلوقات تعد قديما بالنسبة الی اواخرها واراد
به الصفات القديمة والمحبة لرجوعها الی العلم مقدمة ذاتا
وعقلا عليها وان كان كلها قدماء فی مرتبة واحدة واراد بالحيز
الذات الجليلة لان المحبة صفة موضوعها الذات او ذات العرفاء
وكونها فی الموضوع يدل علی ان الموضوع مقدم عليها ضرورة
فلا تكون المحبة علة اولی من غير اولی يعنی نوشيديم ما كرده عرفا

باآواز قدیم که کلام خدای است محبتی را که آن صفت دارد پیشتر است ترجمه
قدیم بیشتری پس اگر در مکان و محلی نمود آن محبت یعنی قایم بغیر نشده
میگفتیم بدرستی آن محبت همان است علت خالق اول چنانکه
مخلوق نشده و محتاج بعلت و خالق نیست او **شعر**

لَهَا البَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا هِلَالٌ
وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُزِجَتْ نَجْمُ

التقدير وهی شمس البدر
كاس لها الخ يعنی ان تلك المدامة ای المحبة الالهية شمس ای
مضيئة ومظهرة للعالم وموجدة لها فاراد بالشمس المظهر والموجد
فهو من قبيل كلا فرعون موسى وقد عرفت ان المحبة هو السبب
فسمی سبب الايجاد موجدا والبدر القمر الممتلی كما فی القاموس
اراد به الكامل الممتلی من العلم والعرفان الذی هو فی مقام استفادة
نور شمس محبة الرحمن فائق الاقران واكمل ما كان وهو سيد الانس
والجان صلى الله عليه وسلم والكاس الاناء يشرب فيه او ما دام
الشراب فيه ونبينا كاس المحبة الالهية ومظهرها وفی هذا الكاس

الكأس احب الحق ولوجودها اوجد الخلق من جوده البسنی الوجود
وایاك لولاك لما خلقت الافلاك وهو الطرف الاخر الذی
يقتضيه ولا يتم الا به معنى الايجاد ومن اين الخلق لو لم يكن
المراد وجوده خير الامجاد فلولاه لكان الايجاد غير منقض
كما ان الخمر بدون كاس يستقر فيه لا ينقدر والهلال القمر
الناقص اراد به سائر الانبياء عليهم السلام فانهم من نوع
هذا البدر واصله واول فانه طلعت اقمار النبوة من آدم وسائر
الانبياء عليهم السلام وما زالت اهلة ناقصة لعدم عموم نبوة احكام
كل منهم وكون بعضها غير ثابت من راسخ وقبوله لم يزل ناسخ حتى استكمل
فی فخر العالم سيد ولد آدم حضرة الخاتم صلى الله عليه وسلم
فلم يزل دينه واجب الاخذ والانقياد على الكافة ابيضا واسودا
ومنصورا مؤيدا باقيا سرمدا وفی الآخرة مخلدا مؤبدا والمراد
من ادارتها نشرهم عليهم السلام مدام محبة الاحدية
للايجاد فی كاس الذات المحمدية على ايجادهم فانهم مثلا نفسا

في انه تبارك وتعالى احب ان يخلقهم ليحبونه وانهم بعد نبينا
عليه وعليهم السلام خير المحبين فجعلوا بجعل الله المحبة دائرة
على ايجادهم وصاروا مظاهر الشمس لكن في ذلك الكاس فان الادارة
انما تطلق للمدامة مع كاسها يعني فاحب الله وجود فخر العالمين
ثم احب فيه ولاجله وجود سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين
وقوله وكم يبدو الخ يقال مزج الخمر اذا كسرت سورتها وحدتها بالماء
واختلطت معه قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها يعني اذا مزجت
مدامة محبة ايجاد الانبياء الافضلين باختلاط تعلق الارادة
بخلق المنتسبين منهم كالعرفاء من الامم سيما امة نبينا فكثيرا ما يظهر
نجم اي الصحابة الكرام رضي الله عنهم الغر العلوم والحاصل انه
في حالة المزج ايضا كثيرا ما يوجد موجود من نوع الكوكب البدر
والهلال والى الحسب على الترتيب وان لم يبلغ درجتهما وهو نوع
الصحابة اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وكثيرا ما يوجد في هذه الحالة عرفاء مفضولين غير

الحالة

غير واصلين الى ربهم كسائر الاولياء فالمؤمنين الذين قست
قلوبهم وزادت عيوبهم لبسوا على ما احب الله نعوذ بالله العظيم
من العذاب الاليم فالضمير المجرور في لها راجع الى الشمس والجار
والمجرور صفة كاس والموصوف خبر البدر والمبتدأ
والخبر صفة شمس وكذا جملة يبدو بها اه فحذف منها العاطف
لها على الجملة الاولى لكون كل منهما له محل من الاعراب وكذا جملة
وكم يبدو الخ ومن جت شرط اذا وكم يبدو نجم جزاؤها وحذف
منها كلمة منها الراجعة الى الشمس هذا كله اذا كان المراد من الذكر
في البيت الاول قول الست او الخطاب ومن المدامة محبته
تعالى لنا ولخلقنا فيكون حاصل معنى البيتين على هذا التقرير
ادركنا من ذكر المحب وخطابه بقوله عز من قائل الست بربكم
وقوله كون محبته منه تعالى نسبة الى العرفاء وشربناها كمدامة وسكرنا
بها وان لم يخلق كرم ثم يوصف تلك المحبة ويعينها بقوله هي اي تلك
المحبة مظهرة وموجدة من صفتها انه بدر ذات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

كاسها ومحلها وهلال ذوات الانبياء عليهم السلام يديرها على انفسهم
بان توجدهم وكثيرا ما تظهر منها وجود الاصحاب وسائر العرفاء
اذا اختلطت هذه المدامة العليا اي محبة خلق الكملين اي الانبياء
بان تعلقها بايجاد الذوات السفلى اي الذين كانوا ينصرونهم ثم يكونوا
اي مريديهم ويصح ان يحمل البيت الاول على سائر المعاني ويراد بالمدامة
فيه محبة العارف ويراد بالضمير في وهي شمس محبته تعالى اما بناء على
الاستخدام او بناء على ان محبة العارف وعشقه مع الذات العلية عين
المحبة الازلية فانه تعالى يحب خلق من يحبهم ويحبونه والله خلقكم وما
تعملونه فيحبون مسبب حبه ومخلوقه كما دل عليه ما ذكر منطوقه من
هذا الخمر نشأ زيد وعمرو وبهذه المحبة ثبت كل حبة هذه الشمس اشرقت
على الاكوان ثم من نور ظهورها خلقت الاعيان ثم بالكاف والنون كل
جاذب وصار هذا الخطاب من نفسه صوابا ثم لا ملاحة ان يسمى خطابا
وسويته رضعت بين الماء والنار عذابا ومن هواه نداء كنت ترابا
فهو اصل وشيء وانت ظل وفيء وانما الوجود لله وما سواه اشباه.

اشباه الوجود واحد والتعدد له شاهد فهو المحب والمحبوب
والطالب والمطلوب ثم ح معنى هذا البيت ايضا كما قررنا والبيت
الاول باي نحو شئت مما ذكرنا وذلك ان تريد من المدامة معرفة الله
ومعنى البيت على حاله ايضا اذ كانت محبته تعالى سبب الايجاد فسميت
شمسا موجدة فكذا معرفته فانه ورد فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكي اعرف وذلك ان تقرر المعنى بنحو اخر بان تجعل الشمس
بمعنى شامل النور والفيض للعالم وبركة معرفة العرفاء عامة قال الشيخ
في الفتوحات بهم يمطرون وبهم يرزقون الى اخر ما ذكره هنالك واول العارفين
وكاس المعرفة ومظهرها نبينا ثم منه يديرها الانبياء على انفسهم
وامتهم وكثيرا ما تظهر الصحابة وسائر العرفاء ويصيرون مظاهرها
اذا مزجت مدامة المعرفة اللدنية الحاصلة للانبياء من حضرة الربوبية
استقلالا بدون توسط بشر بماء صاف مثل هداهم وابلاغهم
وارشادهم لامتهم ويحتمل على اي تقدير ان يراد بالهلال الاصحاب
والعلماء العارفون المجتهدون لكنهم نازلين من رتبة النبي

ناقصين مستكملين بمنغنيا كالهلال رتبتهم ونقباده وادارتها
عبارة عن تبليغهم وهداهم عن البدر الكامل اى نبينا صلى الله عليه وسلم
تلك المحبة او المعرفة الى من دونهم من المؤمنين والمراد من النجم نور
هداهم اى كثيرا ما يظهر من مزج ذلك الهلال تلك المحبة بصافى
ماء اجتهاده وهداه نور يهتدى به السائرون وكلهم به
سائرون والى قيام الساعة دائرون فبعضهم حائرون وبعضهم
نائرون وبعض للمعارف ناشرون وللشرايع ناصرون والقول
بان الهلال هو ذلك البدر المذكور لانه حال الوجود فى البين
واختفى ظهور كل نوره على العين كما ان الارض اذا حالت بين القمر
والشمس بعض الحيلولة حصلت لغالب نوره من ذاته المفصولة
مطابق حقيقة لهذا المعنى عيانا بالعين وعلى اى تقدير ففى جعل
البدر كاسا للشمس تلميح الى القضية الثابتة عند العلماء الرياضية
والحكماء الحالية والماضية القاضية بموجب الحدس بان نور القمر
مستفاد من الشمس ولا يخفى عليك ان فى هذا المقام وفى تسمية

تسمية النبى صلى الله عليه وسلم هنا بالبدر كما هو المشهور المتعارف فى
فى السنة البلغاء وجرى به منطق الناظم فى مواضع عديدة وكذا
تسمية معانى الباب فى خصوص اسم الشمس والهلال والنجم مناسبات
واشارات ونكات وبشارات فما الهمنى ربى بامارات النظر فى
الثوابت والسيارات منها ان الحق تعالى موجود بالذات ومحبته
ناشئة من ذاته والخلق موجود عنه كما ان الشمس مضيئة بالذات
وباقى الكواكب مستضيئ منه ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
افضل الانبياء واجمل الخلائق وانورها كما ان البدر اكمل المستضيئات
واكبرها ومنها ان القمر لما شق من يديه فاشتق من نفسه اسم
احسن ما يكون عليه واهدى اليه فيكون تسمية للمؤثر مجازا
باسم محل الاثر ولما سمى صلى الله عليه وسلم بالبدر سمى من لم يبلغ
رتبة هذا الكمال من هذا النوع والرجال باسم الهلال وكذا سمى فى
هذا الجنس من لم يكن بهذا المقدار والحجم بالنجم ومنها ان خمر الفنا فى
اذا كسر ومزج بالماء كثيرا ما يظهر فيه حباب براق كالنجوم فكانه فار

المدامة شمس في التلألؤ والنور وكأسها بدر لكونه مستنيرا بها
وممتليا منها يديرها هلال رأس ظفر انملة الساقي على الحاضرين
من العشاق والباقي وكثيرا ما يظهر فيها وقت المزج حباب كالنجم
البراق وهذا هو المعنى الظاهري للبيت ومنها ان عين المعشوق
ورؤيتها تشبيهان بالخمر والخمار وبنورها بالشمس فسماها
اولا بالاول وثانيا بالثاني ولما كان محلها الوجه وعند رؤيتها
يرى هو ايضا سمي بدر الوجه كاسا لها وكثيرا ما ترى العشاق
يسمون ويعدون هلال الحاجبين ساقي هذا الخمر ومديرها على
قلوبهم وفي الواقع تدور العينان بدوران الحاجبين وكثيرا ما
ترى يظهر نجم اقطار العرق والدموع كأنه تمزج تلك الخمر بها وكثيرا
ما تكون الدموع الحاصلة في العينين وعلى الهدب عند غلبة
النوم وامثالها جالبة للقلوب ومزيدة على الحسن وباعثة
للوجد والحزن ومنها ان فيها تلميحا الى قصة الخليل المحكية في كلام
الرب الجليل فانه تأسى بحضرة الخليل في مطالعة النجوم لحصول

لحصول اليقين والعلوم كما قال رضي الله في قصيدته الكافية
وَكَذَالِكَ الْخَلِيلُ قَلَّبَ قَبْلِي طَرْفَهُ حِينَ رَاقَبَ الْأَفْلَاكَا
وفي فظهر لك معنى آخر وهو ان تكون الشمس باحد المعاني التي تقرر
ويكون كل من البدر والهلال والنجم على معانيه الحقيقية يعني ذهي
اي المحبة او المعرفة موجدة البدر مظهرها للاعيان والهلال
مديرها ومفهمها على الاذهان وكثيرا ما يظهر نجم وقت مزج المحبة
او المعرفة بغيرها اي بتعلق ارادة الحدوث فالنجوم والكواكب
المزوجة المتراكمة تدل على الصفات الجليلة القديمة الملونة
وان امتزاجات تعلقاتها الشتات الافراد والآحاد ناظرة فالهلال
دال والبدر شاهد وقدر والظاهر دليل الباطن والمطالع علم
الطالع على المواطن فنظر في ملكوت السموات والارض وعرف
شارع الوجوب والفرض كما ان حضرة الخليل قام في مقام
الاحتجاج على قومه فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا
ربي فلما افل قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي

فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء
مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وفي هذا البيت مراعاة النظير بين البدر
والشمس والهلال والنجم والادارة والمزج يعني آن شراب آفتاب
ايجاد كننده ايست كه ماه چهارده شبه ساغر اوست مى گرداند بر اهل مجلس
آنرا بر ماه يكشبه وبسيار گاه ظاهر ميشود نور ستاره وقتيكه آميخته كرده
شده باشد آن شراب با غير او **رباعی** ما ایست تمام جام وی
مهر منير ؛ وان مهر منير را هلال است مدير ؛ صد اختر رخشنده هويدا
گردد ؛ چون آتش می زآب شود لطف پذير ؛ ولولا شذاها
ما اهتديت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم
حاصله انه لولا الآثار الحسنة اللون والطيبة الرائحة لما عرفت
تلك المحبة ولا محلها فان ذاته الجليلة جلت من ان يدركها العقل
والخيال وصفاته الجميلة علت من ان يكون في مسافة طلبها الخيال الوهم

الوهم والفهم مجال ولو لم يكن مدد لطفه هاديا لنا وموصلنا الى
هذا الكمال واضعا لنا آثارا ودوال لكانت معرفته والاهتداء الى
محبته من المحال فان محبته ليس له جسم ولا احد له رسم ولا هناك
مادة ولا صورة حتى يدرك بالنظر او القصر مع ان العقول البشرية
لكونها بالدنيا شاغلة مغرورة وفي لجج زخرفها مغمورة مستورة
تحت الكدورة وفي خيام الجبروت مقصورة ويمكن ان يراد بوجود
شذاها وجودها فان الشذا لوازم لذي الشذا ووجود اللازم
الخاص دليل وجود الملزوم اي لولاها لما وجدت فكيف هديت
اما لكن لا يلايم هذا المعنى البيت الثاني كما لا يخفى على الماهر كونه
الواو فيه للحالية مما قبله والشذا بفتح المعجمتين والقصر الرائحة
الطيبة وفي الضمير استعارة بالكناية شبه المدامة بالمسك ضمنا
والشذا قرينتها التخييلية او المضاف والمضاف اليه على معناهما
الحقيقي وفي الكلام المجاز في الحذف اي شذا آثارها وعلى اي
تقدير فرجع المراد بمدد لطفه تعالى والحان بيت الخمر والمراد

منه محل المحبة من الاسماء العلية والصفات الجلية وسنى على
وزن شذا النور وفيه تشبيه المدامة بالشمس ضمنا فسناها
كشذاها من كل وجه ويصح ان يكون السنى عبارة عن نور العقل
الانسانى يعنى اگر موجود نبودى بوى خوش آن شراب راه برده نمی
بسوی میخانه او واگر روشنائی آن شراب نبودی تصور و پندار او
نمی کرد هیچ وهمی **رباعی** گر رهبر نشدی نکهة می
مشکل بردی کسی سوی میکده پی ؛ ور چشم خرد نیافتی نور از وی
کی درک حقیقتش توانستی کی ؛ وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ
كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النُّهَى كَتْمُ ؛ الظاهر ان الواو للحال
والجملة حال من فاعل ابقت او من ضمير المدامة فى البيت
السابق ويحتمل الاستيناف فيكون ابداء للتحسر على الزمان وقلة
اهل الوجدان قوله يبق من الابقاء وضمير منها للمدامة وقد تعد
من الاسماء الحسنى كما روى عنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر
فانه الله ويحتمل ارادته هنا والزمان الطويل ومطلق الزمان

الزمان والظاهر ان المراد به هنا مزخرفات الزمان وزينة الدنيا
المانعة للقلوب عن معرفة علوم الغيوب وهو فاعل يبق
وغير حشاشة مفعوله والحشاشة بالضم بقية الروح فى المحتضر
واراد بها بقية المدامة اذ هى روح الاجسام وسبب حياة
الانام اى غير قليل والخفا بالقصر للضرورة وفى الاصل ممدود
قيل الكتم والاظهار فهو من الاضداد والنهى بضم النون جمع نهية
بمعنى العقل والكتم بالفتح بمعنى الستر والاخفاء والظاهر ان المراد
بالخفاء هنا الاظهار والا فيلزم تشبيه الشىء بنفسه وهذا ماخوذ
من قولهم الشىء اذا جاوز حده انعكس الى ضده كما نص عليه المحققون
ومنه قول الشهاب السهروردى عليه رحمة الرب الابدى
يا نور النور ويا اخفيا من فرط الظهور والمعنى وكيف هذه
لولا مدد الرحمن والحالات الزمان والاشتغال بمتاع غرور
لم يبق من المحبة الالهية الا القليل واخفاها بحيث ترى
كان غاية ظهورها كتم وكانها فى غاية ظهورها صار كالمكتوم

وغير المعلوم ويصح كون الخفاء بمعنى السر كما هو المشهور فيكون
في الكلام استعارة بالكناية فشبه في النفس المحبة الواجب اظهارها
على الناس ولي ارشادهم اليها بالاسرار الالهية الماخوذ على العرفاء
بكتمها والكتم استعارة تخييلية اي كان خفاءها المذمومة الحاصلة
من الغفلة والكسل ككتم ممدوح معهود عليه من اهل العرفان ويحتمل ان
يكون مبالغة في الخفاء اي صار خفاءها بمثابة حتى لو يعلم انها مخفية
ايضا اذ يلزم من التصديق بان المدامة مخفية نوع علم وتصور بموضوع
القضية اي المدامة فصار الخفاء بمثابة لو ياتي هذا التصديق من اجل
وهذا ما يشير اليه الرباعية كما ياتي يعني چگونه بي ميردم بر آن اگر مرد
خداي نبودي وحال اينكه بانكه گذشته است زمانه واشتغال بر خرافات او
از ان محبت ومعرفت بجز بسيار كمي از ان پنداري كه پوشيده آن
محبت در سينه خردهاي دنيوي مثل پوشيده اسرار مخفية خدا است
مر عقلاي ديني را **رباعي** فرياد وفغان كه باز در كوي مغان
ميخواره زمي نه نام ماند نه نشان ؛ زانگونه نهان گشت كه بر خلق جهان

جهان ؛ گشت نهان گشتن او نيز نهان ؛ وَمِن بَيْنِ اَحْشَاءِ
الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ اِلَّا اسْمُ
الظاهر ان تاخير هذا البيت عن قوله فان ذكرت الخ كما هو هكذا
في نسخة رايناها من سهو الناسخ والله اعلم وفيه ترقي ومبالغة
في عدم بقاء المدامة لبيانه في البيت السابق وفي الكلام استعارة
بالكناية فانه شبه في النفس الدنان بصدور الانسان وذكر المشبه
وترك المشبه به واضافة المشبه به وهي الاحشاء الى المشبه استعارة
تخييلية والتصاعد تجريد اذ هو من ملائم المشبه عادة وان كان
قد يتصاعد الطعام في الاحشاء على خلاف العادة حين وجود
مرض فيمكن جعله ترشيحا والاحشاء جمع حشا وهو معاء الانسان
والدنان بالكسر جمع دن وهو الخابية الكبيرة ودن الخمر مشهور
والتصاعد الارتفاع تدريجا وتصاعد الخمر والخل مشهور ايضا وضمير
تصاعدت للخمر ويحتمل رجوعه الى الحشاشة في البيت السابق
المعنى ان المدامة التي بها الكمالات الانسانية وحشاشتها التي

ابقاها الدهر بما حدث في دنان وجود الانسان وارتفعت بالكلية
ولم يبق منها غير اسمها وفيه دقيقة فان كمالات العرفاء انما هي
ببركة الاسماء قال تعالى ايّاما تدعوا فله الاسماء الحسنى وذاته المقدسة
جلت عن المناسبات والمكاسبات ويمتنع ادراكها ولو بكمال الطاقات
والله غني عن العالمين ❊ يعني از بين كوهاى كه اهالى دنيا پرستند جوشش
نمود آهسته آهسته بلند شده جزو هوا گشت و باقى نمانده ازان شراب در
حقيقت بجز اسمى **رباعى** دردا كه حريف دى دى آشام نماند
وز باده نمى در قدح و جام نماند ❊ گرد از دل خم لطف مى سير صعود
در خمكدها از و بجز نام نماند ❊ فان ذكرت في الحي اصبح اهله
نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم اخذ في اوصافها وتاثيراتها
الكاملة بعد ذكر اوصافها المشخصة المعينة قوله ذكرت مجهول
ضميره للمدامة واراد بالحي هنا وفي الضماير الراجعة بعده الحي
العرفاء ويحتمل ان يراد به الجماعة التي اخفوا هذه المحبة مبالغة
في شدة تاثيره حتى في القاسيات قلوبهم يعني انها خالية الاذهان

الاذهان منها والا لكانوا بغير ما كانوا فلا نقص في تاثيرها ونعم ما
قال بالفارسية نقصان ز قابل است وگرنه على الدوام ❊ فيض
سعادتش همه كس را مقابل است ❊ وقد افصح عن هذا الاحتمال
قوله اصبح اهل الحي اذ فيه اشارة الى ذهاب ليلة الغفلة واشراق
انوار الهداية وايضا قوله اصبح ينبئ عن دوام تاثير ذكرها حتى
لو ذكرت ليلاً لاوجب النشوة فيه الى الصباح وقوله اهله اى
المتأهلين المستعدين لهذا الاقبال وكمال الرجال والنشاوى
جمع نشوان وهو السكران كسكارى جمع سكران يقال نشوان
بين النشوة بفتح النون اى غائبين عن جميع الاغيار صائبين بحظوظهم
كالحضار الابرار مطلعين على دقايق الاسرار وقوله ولا عار
عليهم اى لكونهم كاملين قال الشاعر بالفارسية عشق خام است
باشه بسته ناموس و ننگ ❊ پخته مغزان جنون را كه چه عار تخير است
في الواقع هو فخر واعتبار فمن اين العار وكيف يتصور العصيان
والاثم اذا تحلى شخص بحظ هو للانبياء سهم وقسم ونعم ما سيقول

الناظم رضي الله تعالى عنه وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت التي

في تركها عندي الاثم يعني اگر ذكر كرده شود ونام برده شود آن شراب در

طايفه صبح ميكنند اهل وصاحب استعدادهاى آن طايفه با وجوديكه هيچ كس مطلع نباشند

وحاليكه نه عارى است براىشان ونه گناهى رباعى

آن مى خواهم كه عقل از وى بست شود * سر رشته اختيارش از دست شود

مطرب چو بوصف آن سرود آغازد * هر زنده دلى كه بشنود مست شود

وان خطرت يوما على خاطر امرئ اقامت به الافراح

وارتحل الهم قوله وان خطرت عطف على فان ذكرت وفيه

ترق في المدح بالنسبة الى ما قبله من حيث انه يدل على التاثير بمجرد

الخطور بخلاف ذلك فان الذكر اقوى ومن حيث ان تاثيره عام لكل

زمان ومكان وشخص كما يفهم من تنكير يوما وامرئ في حيز الشرط وعموم

الزمان يفهم من ان يوما هنا عبارة عن مطلق الزمان وله نظائر كثيرة

قال الشاعر اذا جاء يوما وارثي يطلب الغنى وقال تبارك وتعالى

ومن يولهم يومئذ دبره * واتوا حقه يوم حصاده * الى ربك

يومئذ المساق وما احسن التقابل بين لفظ اليوم هنا ان كان

بمعناه الحقيقي والليل المفهوم سابقا اى فهذا حال ليلها وذاك حال

نهارها وعموم المكان يفهم من عموم الزمان والفاعل ومن ترك ذكره

وعدم تخصيصه بمكان بخلاف ذلك فانه مخصوص باهل الحى وفي

الليل بقرينة اصبح وانه عام من جميع الملاويم وعدم كل منافر فان

الافراح والهم محليين باللام الاستغراقية عامان بخلاف ذلك

فانه فرد من افراد اثاره وهى النشوة والخاطر الهاجس اى التذكر

من غير استمرار والجملة شرط واقامت وارتحل جزاء واقامت

لازم والافراح فاعل وضمير به للخاطر ولفظ عنه محذوف فيعني

بارتحل وفي صيغة اقامت مبالغة تدل على استمرار الافراح

حتى في الآخرة وصيغة ارتحل تدل على الاستئصال بالكلية غير عائد

وذكر الافراح بصيغة الجمع والهم بالافراد اشارة الى سبق رحمة الله

على غضبه وكثرة نعمه على نقمه والمعنى ان محض خطورها في

خاطر امرئ سبب حصول كل الافراح وذهاب كل الغم وفي

البيت صنعة الاشتقاق في خطرت وخاطر والطباق بين الاقامة
والارتحال وليس في منطوق الكلام ولا مفهومه ما يدل على ان المراد
خاطر سقيم ولا حاجة اليه فيا ليته لم يزده شارح ابيات يعني واكر
بكذرد واخطار بكند آن شراب روزی بر خاطر شخصی بايد ميشود وميايستد
بآن خاطر همه شاديها وبار سفر مي بندد ومير[و]د همه غم ازو **رباعی**

از بادهٔ عشق غصه بر باد شود ❊ ويران شدهٔ حادثه آباد شود ❊ بر خاطر غمكين
كذرد شاد شود ❊ ز انده وغم زمانه آزاد شود ❊ **ولو نظر الندمان
ختم انائها لاسكرهم من دونها ذلك الختم** فيه ترقي
بالنسبة الى ما قبله ايضا حيث ان تاثيره بمجرد خروج الخط الشعاعي
من غير اتصال بالناظر وتاثير ذلك بواسطة اتصال العلم والتذكر
بالخاطر حيث ان التذكر والاخطار يصيران سببا لسرور به
عادة متى قيل ذكر العيش اى تذكره نصف العيش بخلاف النظر
للسكر والندمان بفتح فسكون جمع نديم كالندماء بضم ففتح ممدودا
قال في القاموس وقد يكون الندمان جمعا ويحتمل الافراد كما هو

هو الكثير وارجاع ضمير الجمع اليه لكونه اسم جنس شاملا للافراد وان
كان على سبيل التناوب والمراد به السالكون في طريق الله وفي
قوله ختم انائها استعارة بالكناية شبه المدامة بالسر المكتوم
الممنوع من لحاظ العموم بالختم المعلوم منه عزة المختوم ورفعة شان
المفهوم واضاف الختم الى انائها استعارة تخييلية قيل وختم انائها
كناية عن اثر التجلي الرباني في قلب العبد والنظر اليه كناية
عن التحقق به وكنى بانائها عن النفس الانسانية فان الختم واقع
عليها بالتجلي الخاص بها في جميع احوالها اقول وما يريد الناظرين
التخطئة لا طلب التسمية والتكثير الآيات انا انها عبارة عمن به
نام هي ذات النبي عليه الصلوة والسلام فانه لا معنى لونام
المدام الا كاسها وقد سمعت في ذلك المقام بها البلبل كاس وقد
الكلام ❊ ان قيل راى الامير الكبير حضرة امير النظام ❊ واى ختم
الى من ختم النبوة واى سر اعز من كونه صلى الله عليه وسلم جامعا
لجميع الكرم والفتوة واى ناظر ليس له حظ منه او لم يصل بالنظر اليه

واتباعه صلى الله عليه وسلم غاية الكمال في الوقار والمروة او لا يرى
الامير الكبير الذي سمته لجميع الاكابر والفضلاء سمة الابوة قوله
لا سكرهم من دونها اي لا سكر الخمر بنفسه من دون شربها فالمضاف
محذوف وكلمة من تجعل دون بمعنى عند وضمير المؤنث للنظرة المفهوم
من نظر وفي بعض النسخ دنها بدل دونها والمعنى عليه ركيك يعني
اگر بينند مدعيان ما كه جماعت عرفا ميباشند ونگاه كنند بسوى مهر ظرف
آن شراب هر آينه مست ميگردد از آن مهر ايشان را بى نوشيدن آن شراب

**رباعي** يارب چه مى است اينكه بود همواره ❊ در ساغر پرهيزم ازان
صد پاره ❊ گر مهر سرخش را نگرد ميخواره ❊ بى باده شود مست ازان نظاره ❊

**وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَعَشْ**
**الْجِسْمُ** فيه ترقي بالنسبة الى ما قبله انضمام جهة ان الخط الشعاعي الخارج
من عين الناظر المحيط بالمنظور بسبب اتصال ما بين الناظر السكران
والمنظور المسكر هو به بخلاف فيه فانه لا اتصال بين المؤثر والمتاثر
اصلا وان التاثير في الاول وهو الاسكار امر عادي بخلاف هنا

هنا وهو عود الروح في الدنيا وانتعاش الجسم وفي القاموس
نضح البيت ينضحه رشه وعطشه سكنه والاول هو المراد
هنا والثاني غير محتمل بخلاف ما قبله يريد ان الميت بمجرد رش
ثرى قبره يحيى وضمير الجمع للندمان والمراد من نضحهم توجههم
بواسطة محبتهم من حضرة الحق سبحانه ليحيى من في قلوب الغافلين
وكثيرا ما وقع للعيسوي المشرب من اولياء هذه الامة احياء
الاموات من الكرامات وتتمة المعجزات فخر الكائنات والثرى
بالمثلثة المفتوحة التراب والميت اصله ميوت قلبت الواو يا
وادغمت الياء في الياء وقد يخفف باحد اليائين فيستوي المذكر
والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا والتنوين هنا للتنكير ويستلزم
عن الروح فان الروح من امر ربي وبعض المتكلمين يجعلون الروح
والنفس والعقل واحدا والروح الحيواني المراد هنا جواز اشتهر
مبين في موضعه وقال في القاموس نعشه الله كمنعه رفعه
ثم قال والنعش البقاء فيكون حاصل معنى انتعش الجسم اي عاد حيا

يعني اكر آپاشي كنند نديمان ازان شراب خاك قبر ميت را هر آينه
عودت مينمايد روح بسوى آن ميت وبر ميخيزد آن جسم **رباعي**
عاشق نتواند كه دمى بر خيزد ٭ خاصه دمى كه شور عشق انگيزد ٭ يك جرعه
بخاك هر كه زان مى ريزد ٭ جان در تنش آيد ز لحد برخيزد
**وَلَوْ طَرَحُوا فِي فَيْءِ حَائِطِ كَرْمِهَا عَلِيلاً وَقَدْ أَشْفَى لَفَارَقَهُ**
**السَّقَمُ** فيه ترق بالنسبة لما قبله ايضا حيث ان تأثيره ذلك كان بجرمه
نفس المدامة وتأثيره مما يتعلق بها بثلاث مراتب قوله طرحوا
المطروح يستعمل في غير ذي الروح اطلق هنا مبالغة في شدة
مرضه كان لا حياة فيه وفي حرف جر للظرفية والفيء كشيء بمعنى الظل
او الظل ما يكون بالغداة والفيء بالعشي قيل لان الفيء من فاء بمعنى
رجع واول ما يوجد الظل صباحا ثم ينعدم في الظهر ويرجع عشيا
والحائط الجدار وفي الاصل اسم الفاعل من الحوطة اي الحيطة والكرم
للعنب والعليل السقيم والواو للحال وقد للتقريب واشفى اي
زال شفاؤه فالهمزة لازالة المصدر واشفى على الموت اي اشرف

اشرف عليه والجملة في محل النصب حال من عليلاً واللام في لفارقه
جواب لو والسقم بفتح فسكون العلة الموجودة في العليل وضمير
طرحوا راجع الى الندمان المذكورين وكنى بالفيء عن ظلال المرشد
الكامل فانه بعد توجهه بكليته الى الحق وتوسطه في مقام
العرفان المطلق راجع لايصال الطالبين الى الخلق واراد
بكرمها ما ينشأ عنه المدامة اي ذكر الله الاكبر فانه مورث
عين العرفان الحاصل منه مدامة المحبة وحائط هذا الكرم
وجود العارف الحافظ له بمواظبة الطاعات الدافع عنه
الفساد باجتناب المعاصي واللطائف والقوى الباطنية
الارض النابت فيها ذلك الكرم او بالعكس والخيال نسبته الى
كل من الوجود او القوى نسبة الفيء الى الحائط والاستمداد
الروحاني هو الماء المنبت له والمراد بطرح الندمان توسط
المريدين الصادقين وذكرهم عند الشيخ حال عليل اشتد
قلبه من مرض الحقد والحسد والتفاخر المقيد بحب الدنيا

والغفلة والتناكر المندرج تحت قوله تعالى الهكم التكاثر لحيث صار
هذا المريض خيال العارف العدل فنجو المريض الغافل من الجهل
ويندرج في زمرة الاهل هل انا الله بنفوسهم للطريق السهل
يعني اگر بيفتد از ند در سايه ديوار باغ رز آن شراب بيماري كه حالش خراب
باشد نزديك شده باشد بهلاكت هر آينه جدا ميشود ازان بيماري

رباعي گر مست مي عشق بيازار رود ٭ از ديدنش اندوه خريدار رود ٭ در سايه ديوار رزي كان مي ازوست ٭ بيماري مرگ از تن بيمار رود

وَلَوْ قَرُبُوا مِنْ حَانِهَا مُقْعَدٌ مَشَى ٭ وَيَنْطِقُ مِنْ ذِكْرَى مَذَاقَتِهَا الْبُكْمُ

نبه ترقي بالتسبيب لما قبله ايضا حيث ان تاثيره بمجرد قربه غير
ان يرتبط بشيء منها وتاثير الاول يتعلق بفيء منها وان فيها
كرامتين مشي المقعد ونطق البكم وكلاهما خارق عادة وشفاء
المريض وان اشتد المرض امر واحد ممكن عادي قوله قربوا
اي الندمان ومن هنا للابتداء الاتصالية دلت على ان ابتداء
التقرب من الحان وحان بفتح فسكون ونون مخففة على فعلان اجوف

اجوف يائي جمع حانة وهو موضع بيع الخمر كساع لساعة وحاج
لحاجة وعاد لعادة والمقعد اسم مفعول من باب الافعال الزمن
لا حركة له ومن ذكرى من ابتدائية اتصالية كما عرفت وذكرى
اسم للتذكير والمذاقة مصدر ذاق يذوق كالملامة للوم
يلوم وهو اختبار الطعام والبكم بضم فسكون جمع ابكم كحمر واحمر
وهو الاخرس او ان يولد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وح
فالمعطوفان محذوفان في نظم الكلام للقرينة والتقدير وينطق
ويسمع ويبصر من ذكرى الخ والمراد بالحان هنا المعبد باخذه
المرشد للذكر وتربية السالكين حسب ما يرى في طريقه ويوصل
الطالبين الى السكر من مدامة محبته تعالى والمراد من المقعد الزمن
الذي اقعده الشيطان والكسل من النهوض لاكتساب محبة
الرحمن وقوله مشى اي انطلق من حبالة الغفلة والكسل وحيلة
النفس والشيطان والمراد من النطق النطق المعنوي اي المعرفة
والمراد من ذكرى تذكير المرشد بيمن توجهاته الباطنة مذاقة

وطعم مدامتهم يوم السبت الطالب الحكيم الغالب على بصيرة الغفلة
والسقم فيصير منها المحجوب ناجيا من الكروب فالنبا عن العيوب
عارفا باسرار الغيوب؛ يعنى واكر نزديك نمايند آن نديمان مهاى
فروختن آن شراب كوشت پاره وفالج را شروع برفتن ميكند آن فالج
يعنى بيمارى او برخاسته ومرتفع ميشود وزبان مى آيد بى زبان مادرزاد
از ياد انداختن آن نديمان طعم ولذت آن شراب را باو **رباعى**

آن مى خواهم كه سالك مانده جاى ؛ يابد ز هواى قرب وى قوه پاى ؛
وركنك كنه نختين جاشنيش ؛ كردد ز زبان بسته اش عقده كشاى ؛

**وَلَوْ عَبِقَتْ فِى الشَّرْقِ اَنْفَاسُ طِيبِهَا وَفِى الْغَرْبِ مَزْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمُّ**

تبشرق بالنسبة لما قبله ايضا حيث ان تاثير ذلك كان مع قرب
بين المؤثر والمتاثر وتاثيره ثابت مع كون المؤثر فى المشرق والمتاثر
فى المغرب قوله عبقت فى القاموس عبق به الطيب كفرح عبقا وعباقة
وعباقية لزق به ورجل عبق وامرأة عبقة اذا تطيبا بادنى
طيب لم يذهب عنهما اياما فقد بالغ بان انفاس ادنى واقل

واقل طيب منها له هذا النوع من التاثير فكيف باكثر منه واين كان
كل ما قيل فيه او يقال ليس مبالغة بل بيان للواقع وحقيقة الحال
بل نقول له تاثيرات من القوة مكان الى ما فى المكان فاين المشرق والمغرب
و هذا الان وذاك الزمان وهنا يحتمل ان يكون بمعنى الترقى يعنى
لو لزقت انفاسها اشيئه فى الشرق بمزكوم والحال ان المزكوم فى الغرب
حذف بمزكوم بقرينة مزكوم او قولنا عبقت الانفاس بمزكوم على القلب
اى عبق المزكوم بادنى الانفاس فيجوز فى الاسناد مبالغة فى انه
بمجرد ادنى قصد نطيب من المزكوم ابتداء التوفيق على التحقيق وصار
حقيقا بان تطلبه الانفاس او عبقت هنا بمعنى فاحت مجازا
والانفاس جمع نفس محركة معروف واضاف العبق الى الشرق لترتبه
على الغرب كما بين فى موضعه والشرق [illegible] مبدء الطلوع فهو
انسب بان يجعل مبدء لهذا التاثير ايضا والمغرب منتهى والمزكوم
من ذهبت [illegible] مشامته ولعاد له اى عاد اليه وقد يراد
بالشرق قلب العارف الكامل لانه مشرق انوار التجليات وفيه

نطلع شمس العرفان والمحبة وبانفاس الطيب هذه التجليات

وبالغرب الانهماك في الدنيا وغفلاتها وبالمركوم المنهمك وبعود

شميه عود ما كان فيه من فطرة وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون اي ليعرفون يعني واكر بد انفاسهاى بوى خوش آفتاب

در جانب مشرق وحال آنكه شخص كامى در مغرب باشد هر آينه عود

مى شود بسوى آن شخص حس شامه او **رباعي** مى جان رسد

از عدم باز آرد ٭ شادى دل غرق بغم باز آرد ٭ كر بوى دهد ز شرق

در جانب غرب ٭ مركوم را قوة شم باز آرد ٭ ولو خضبت

من كاسها كف لامس ٭ لما ضل في ليل وفي يده النجم

فيه ترق بالنسبة لما قبله ايضا حيث ان عود الشم في

نفسه ليس امرا خارقا للعادة وان كان خارقا مع تلك الملاحظات

وهنا خارق اي خارق بل معجزة نبي صادق واي كرامة اعظم

واكرم من هذا للمبتدئين القاصرين ان يقرء فيه ادخل يدك

في جيبك تخرج بيضاء للناظرين واين انت والتادب الابيت

البيت هشير بدليل وتسجيل الى علماء امتي كانبياء بني اسرائيل

بل اليد لو كانت فيها النجوم الكبرى لكانت انور وابيض من اليد البيضاء بلا خفاء

لكن رتبة العلماء والاولياء ادون من رتبة الانبياء بالجزم واليقين

وكلا فضلنا على العالمين قوله خضبت الخضب والخضاب معلوم

وخضبت مجهول ماضي التفعيل وكف نائب الفاعل وتنوين لامس

في حيز الشرط كليل في حيز النفي للتعميم ومن اشراق نور المدام ينعكس

شعاع على اليد ويخضبها وجملة وفي يده النجم منصوب المحل

على الحالية وكيف يضل والحال ان بيده نجما وبالنجم هم يهتدون شبه الخضاب بالنجم ضمنا

وماضل بالضاد من واية الظاء المشالة ركيكة وان كانت فالمعنى

ان من كان بيده نجم ينبغي ان يقال صار في ليل بل كانه في نهار

مضيئ نقل ان الاشارة بكف اللامس الى يد المريد الصادق اذا

وضعها في يد العارف الكامل السير والمذهب والمرشد المحمدي

المشرب ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم في بيع الملامسة

ان يقول اذا المست ثوبك اولمست ثوبي فقد وجب البيع بيننا

شبه الخضاب بالنجم ضمنا واتفق هنا لطف فانه يقال ان من انغمص اصابعه بالخمر ثم استفنا لها تضيئ وتشتعل كالسراج من غير تألم لها فهو ان هذا المصرع اشارة الى ان لا امسها ولو كان مبتديا جدا يحصل له بمجرد التخضب بها التجميز الكبرى حيث ان فيه تلميحا الى قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الاية وهذا اكثر اي تاثير وقد ظهر لك المناسبة التامة التي تقتضيها بلاغة الاية الكريمة حيث اقسم تعالى بالنجم للمقسم عليه الذي هو ما ضل فان النجم يوجب الاهتداء وعدم الضلال ثم لولا مخافة الاملال لبينت هنا تفسيرا على وجه الكمال وفصلت اشارات المصحح الى علم النجوم ومعرفة مسالك البر والبحر وعلم الهيئة والحساب وبقية الرياضيات والحكم من الاسطرلاب وزينت بها كالاقطاب القبلة [illegible] النجم ... [illegible]

[illegible]

بكذا وهو بيع النفس لله تعالى اللابس بالتجلي والتأثير بثوب الصورة الانسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد فاذا وضع المريد الصادق يده في يد الشيخ الكامل عن الذوق والوجدان فقد لمس المريد ثوب المراد وقد وجب البيع وتم وقد اشترى الحق تعالى نفس المريد فلا رجوع له عن بيعه شرعا قال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم الآية والتخضيب كناية عن اتصال المدد الرباني بالمريد الصادق الفاني وقوله لما ضل في ليل اي كون من الاكوان وقوله في يده النجم كناية عن المدد الحاصل من لمس يد الشيخ والربط المعنوي الحاصل له بالمبايعة والمعاهدة جاء في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والصحبة المعنوية باقية في الورثة المحمدية صلى الله على المورث والوارث وسلم وادرجنا في هذا اللواء والعلم يعني واگر گم کرده شده باشد از ساغر و باده آن شراب دست لمس کننده هر آینه هرگز گمراه نمی شود در هیچ شب تاری و حال اینکه در دست او هست نور ستاره درخشنده که شعاع آن شراب

آن شراب است **رباعی** هر کس که نهد بدست جام می ناب
گردد کفش از عکس می ناب خضاب ❊ در ظلمت شب گم نکند راه صواب
بنهاده بکف شعله عالمتاب ❊ ولو جليت سرا على اكمه غدا
بصيرا ومن راووقها تسمع الصم فيه ترق بالنسبة لما قبله ايضا حيث ان فيه رد الحاستين اللتين هما افضل الحواس وبهما نيل الحظ الخاص ومراتب الاخلاص بل هما من اقوى اسباب عدم الضلالة التي كانت به في البيت السابق الرشاقة والجلاوة وبوجود ذلك العدم حسنت المقالة قوله جليت ماض مجهول نائب فاعله ضمير مستتر راجع الى المدامة قال في القاموس جلا السيف والمرآة جلوا وجلاء صقلهما فيحتمل كونها بهذا المعنى اي ولو جعلت صافية مصيقلة عند العمى ويستر منه من غير ان يعلم وفيه ايضا جلا العروس على بعلها جلوة ويثلث وجلاء ككتاب واجتلاها عرضها عليه مجلوة فهو على كل مخففة اللوم اي لو عرضت بسر على اكمه الخ وفيه ايضا الجلاء بالكسر الكحل او كحل

خاص فمخففة ايضا وفي نائب فاعل الحذف والايصال اى لو جليت
بها اى اكتحل بها احد سرا على الكمه مخفيا عليه لا تنتفع بر الاكمه ايضا
وغدا الخ او لو جليت بها على اكمه يعني اكتحل بها في عينه او ذر
في عينه وسرا اى حالكون هذا الجلاء سرا من الاسرار وهو ابعد
الاحتمالات وعلى اى تقدير يفهم من المادة الوضوح فبينه وبين
الستر صنعة الطباق وعلى اما بمعنى عند متعلق بجليت
او على معناها متعلق به ايضا او بسرا كما عرفت الكلي والكمه
غير منصرف للوصفية ووزن الفعل من كمه على فرح نون
للضرورة وهو من تولد بغير العين والراووق فاعول بمعنى المصفاة
والباطية والناجود اى من صوت سكبها في راووقها يعني ان
الاصم الذي لا يسمع لو حضر تجليتها وتصفيتها وهي تسكب في
الراووق للتصفية لصار صحيحا يسمع صوت سكبها وصبها
والصم جمع الاصم فقد بالغ بان الجماعة الصم الحاضرة وقت تصفيتها
في الراووق يعود اليهم اسماعهم ببركة صوت سكبها ولك ان

ان تريد من الصم كل فرد حتى يكون على نمط الاول او من الاكمه
الجماعة المطلق عليهم اللفظ وان كان على البدلية حتى يكون الاول
على نمط الثاني والمراد بتجليتها تصفيتها من مداخلة الاغيار مثلا
والمراد بالاكمه العبد المحجوبة بصيرته بحجاب الغفلة فانه
اعمى القلب عن معرفة ربه اى ولو صفيت المحبة للمرشد
عند الاكمه وبحضوره او صفيت بامداد المرشد الكامل على
هذا العبد الغافل والمعنى من تصفيتها من مداخلة الاغيار
مثلا والمراد بالاكمه العبد المحجوبة بصيرته بحجاب الغفلة
فانه اعمى القلب عن معرفة ربه اى ولو صفيت المحبة للمرشد
عند الاكمه وبحضوره او صفيت بامداد المرشد الكامل على
هذا العبد الغافل والمعنى من تصفيته عليه جعل الشيخ المرشد
بتوجهاته الباطنية واستمداده من الحق سبحانه وتعالى
المريد وطلبه لله ومحبته اياه خالصة عن مداخلة الاغيار واختلاطها
بحب الدنيا الملوثة من الاقذار وان يجعل محبة الحق له خالية

خالية من شوب التسمط صار بصيرا عارفا بربه خارجا من الكمه
والغفلة والمراد بالراووق عقل العارف الكامل فانه مصفاة
المحتبين عن تبنك الشائبتين وسبب لدفع الناشئين فهو
الراووق يميز اللباب من النازل وهو الفارق بين الحق والباطل
وبالصم الغفلة اللاتي لا تصغي لكلام الحق وتعرض عن الخير
المطلق تميل الى لذة عاجلة فانية ولا تصبر ولا تكسب لنعمة آجلة
دانية والمراد من صوت سكبها في الراووق ورود تجليات
الواردة على قلب العارف الكامل مصفاة بنور العقل والعرفان
عن آثار النقصان والمراد بسماع الصم خلوصها عن قيود الغفلة
والكسلان واصلا الى قبول حضرة المنان بواسطة ورود
تلك الواردات على المرشد العارف بالحقائق الواسطة الرابطة
بين الحق والخلائق اي ومن بركة المحبة الحاصلة للمرشد
بتنبه الغافل ويحتمل ان يكون المعنى اي من راووق قوة
قلب المرشد بصفو الشراب مما كان منه بكرة الغافل المنكر وسمعه

وسمعه وتلقاه بالقبول ولا يمكن للغافل سماع كلام العرفاء المؤثر
الا من افواههم خارجا عن نور عقلهم وقوة قلبهم وما يسمع من
غيرهم او رآه من كتاب ليس كلام العرفاء بل هو قول نفسه او
كلام من هو من جنسه فالكلام الخارج من القلب لا يوانس الا
مع القلب وما خرج من الالسنة الاشباه لا يجانس غير اللسان والافواه
ولا يجاوز من كل لسواه   يعني واگر صاف كرده شده باشد آن شراب
پيش كور مادر زادى بى آگاهى آن كور مادر زاد بينا مى گردد آن واز صداى
ريختن آن شراب از مى بالاى شنوا ميشود كرها و بى گوشها **رباعى**

چون مى صفت جلوه نمائى يابد ⁂ صد ديده كور روشنائى يابد
ور زانكه رسد صداى پالودن او ⁂ در گوش كر از كرى رهائى يابد

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ⁂ وفي الركب ملسوع لما ضره السم

فيه ترقى مما قبلها حيث ان تأثير ما قبله كان من نفسها وتأثيره
ترب ارض كرمها والركب ركبان الابل اما عشرة او فصاعدا
جمع او اسم جمع وقد يكون للخيل ويمموا اي قصدوا والترب بضم

فسلكوه بمعنى التراب والارض اعم لاشتمالها على التراب وجميع المعادن
وسائر الاجزاء الارضية بجميع الطبقات بخلاف التراب فاضافة
الترب اليهم اضافة الجزء الى الكل والمعنى بقصدهم الترب ان
يقصد والحلول والنزول فيها او التيمم الشرعي بها كما هو شان السالكين
من جواز التيمم لهم اذا لم يجدوا الماء بسائر الشروط والملسوع
اسم مفعول من اللسع وهو لدغ الحية وقرصها والواو في
الجملة للحالية يعني والحال ان فيهم ملسوعا اي لسع قبل عزم هذا الطريق
الطريق او فيه لكنه منحرف عن الجادة والا فاذا كان القصد
مع النية الصحيحة دافعا لاذى اللسع فلا جرم يكون مانعا من اصل
اللسع وفي قوله وفي الركب وضع الظاهر موضع الضمير وحسنه
اعادته معرفا باللام واشار بالركب الى راكبي مراكب الجد والجهد
الطالبين للعلوم والمعارف من المهد الى اللحد فهم الثقات الحذاق
الركبان وغيرهم الحفاة المشاة العراة او حيوان في صورة
الانسان هائم بلا مقصد ونائم من غير مرقد وهم الذين قال تعالى فيهم

او يقصد وا [illegible] الفرج
او لعل الجملة ملسوع حدث فيهم فتن
ارضها على حذف المضاف اي ارض
كل منها او الاضافة لادنى ملابسة صح

تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وغيرهم هالكون
في قعر بئر الذلة والضلالة بدوي الدهر سقام امراض ذات الجنب
وذات الصدر ومراة المراد بارضها وجود المرشد الكامل
او قواه المعنوية ولطائفه الباطنية وترب هذه الارض
نتيجاته الطاهرة المطهرة من حدث الغفلة والقصور وقصد ارضه
وداره عبارة عن تتبع اثاره والتخلق باطواره باستيناس نتيجاته
واقتباس من ناره والملسوع من لسعته حية الهوى فضل وغوى
فاذا دخل في الراكبين الطالبين او تاب عن الانحراف عن طريقهم
وعد من التائبين عفا الله عما سلف ويجبر له بيمن كونه في الجماعة
المقبولة ما عنه تلف واللام في السم لام العهد لكونه كالمذكور
في ملسوع يعني اگر واقع شود اينكه كاروان اشترسوار ها قصد فاكهاى زمي
كه آن شراب دران است بنمايند وحال آنكه دران كاروان مار گزيده
باشد همراه اينه ضرر نمي رساند بان مار گزيده آن سم **رباعي**
باغي كه بقصد مي نشنيد تاكش : رويد گل رحمت زخس وخاشاكش :

قوله فاذا دخل بناء على ان المعنى
قصدوا ارض كرمها لدفع اللسع
وقوله او تاب الخ بناء على ان القصد
لشيء اخر غير دفع اللسع فاتفق
ان كان فيهم ملسوع علم [illegible]
والمعنى الاول اضبط واوقع في
النفس والثاني ابلغ واعم واظهر
في الفهم من البيت فتدبر

کر مار گزیده بگذرد بر خاکش    آن خاک دهد خاصیت تریاکش

ولو رسم الراقی حروف اسمها علی جبین مصاب جن ابراه الرسم

فیه ترق بالنسبة لما قبله ایضا حیث ان تاثیره بمجرد کتابة اسم

وتاثیر ما قبله من المسمی کلمة لو هنا وفی بعض مراتب الابیات بصح ان

تکون بمعنی ان الشرطیة قوله رسم ای کتب والراقی المتعوذ ینفث

فی تعوذه یکتبه للمریض او غیره والمصاب اسم مفعول من اصاب

الشیء فهو مصیب وذاک مصاب ای مصاب بالم وجن بصیغة

المجهول ای صار مجنونا والجملة فی محل الجر صفة مصاب

تقید اصابته بالجنون وال فی الرسم للعهد الذکری وزیادة

الحروف علی الرسم للاشارة الی ان قانون الراقی ان یکتب الحروف

منقطعة اذ المراد بالرقی اسرار یشتملها الحروف المقطعة لا معانی

الکلمة بعد ترکیبها والاشارة بالراقی الی الکامل المکمل والمجانین

من هو المبتلی بعناه المقید بهواه وتمناه المصاب بالام الاخرة ودنیاه

الغافل عن ذکر مولاه ورسم الکامل علی جبینه عبارة عن السلوک

فانه مدح نقشها و کاسها ولونها و ریحها و نشأتها و سکرتها و کتمها و ختمها و تمامها و حانها و کرمها و کرمتها و حافظه و ضابطه و اوضعه و قرضه و توبیره و قربه و لفظها و اسمها و جسمها فاخذ فی تاثیر اسمها فقال ولو رسم الح

السلوک بلطیفة نفسه التی مقرها الجبین عندهم حتی تکف

عن مقتضیاتها الردیة الدنیة و یرتسم فیها وفی القلب حروف

الاذکار العلیة فیصیر القلب ذاکرا باصوات جلیة و ینحل

النفس فی النفس الزکیة فیقال لها یا ایتها النفس المطمئنة

ارجعی الی ربک راضیة مرضیة وفی الرسم والاسم جناس

مطرف یعنی واگر بنویسد دعاکننده حروف نام آن شراب را

بر پیشانی باد رسیده که دیوانه شده باشد نجات بیند آن دیوانه از

آن نوشتن **رباعی** زان می درکش که عقل خندان

گردد ✤ تمییز و خرد هزار چندان گردد ✤ بر جبهه دیوانه ز نامش حرفی

گر نقش کنی ز هوشمندان گردد ✤ وفوق لواء الجیش لو

رقم اسمها لاسکر من تحت اللواء ذلک الرقم فیه

ترق بالنسبة لما قبله ایضا حیث ان تاثیر الاسم بمجرد التعوذ والرقی

لدفع الامراض معهود دونه بمجرد الاسکار سیما ولم یکن کتب الاسم

بجبین المتاثر بل فوق اللواء والمتاثر تحته ولم یقل حروف

اسمها هنا اذ المراد هنا غير الرقبة وكتب الحروف مقطعة خاصية
اقتضتها هي وقوله ذلك الرقم فاعل اسكر والرقم بفتح فسكون
مصدر رقم من قم كفرح يفرح واللوم فيه للعهد الذكوري ايضا والكل
اللوم في اللواء اراد بالجيش السالكين في طريق المجاهدة مع نفوسهم
لفتح باب المعرفة ونصب تاج السلطنة الابدية على رؤسهم ولواءهم
عبارة عن الاسماء الجامعة لهم في تمسكهم وتوصلهم بها بكيفية
واحدة او عن مشرب الشيخ المنعكس في سرهم الطالبين في
في ظل ذلك المشرب لخيرهم واراد بفوق هذا اللواء على مقام يصلون
اليه بسيرهم وسلوكهم وانتهاء ترقيات يبلغونها باقتضاء مشرب
اساتيذهم وسلوكهم ورقم اسمها عبارة عن نقش اسم المحبة على
صفحة قلوبهم فيغيبون عن محاسن العالم وعيوبهم فلا يدرون
غير المحبة ومحبوبهم ويغنون بالتمام عن ذاتهم ولذاتهم ولذا كرونهم فبعضهم
سكارى وبعضهم حيارى وبعضهم يؤمر بالرجوع لاسرار الاسارى
نقل عن بعض الاكابر ان انتهاء المقامات الحيرة لكن لا لحيرة قند

عند علم البصيرة يعني در بالاي بيدق لشكر اگر نوشته شود
نام آن شراب هر آينه مست مينمايد آن نوشتن كسي را كه در زير
آن بيدق شد **رباعي** آن باده طلب كه گر نهي بركف شاه
يك ساغر از ان زر نهد افسر وجاه ؛ ور بر علم جيش نگاري نامش
در سايه آن مست شود جمله سپاه ؛ **تَهَذَّبُ اَخْلَاقُ النَّدَامَى**
**فَيَهْتَدِي بِهَا لِطَرِيقِ الْعَزْمِ مَنْ لَا لَهُ عَزْمٌ** اخذ رضي الله عنه
في بيان اوصافها على سلوب آخر غير تلك الصورة بتين
تاثيراتها الفعلية المحققة بعد ذكر ما من قوتها بنوع
تردد فقال تهذب تلك المدامة اخلاق السالكين وتزكية
الاخلاق عبارة عن تنقية الصفات الجميلة من الرذيلة وتهذيبها
عبارة عن جعل الصفات الجميلة العلية تابعة لدقائق قوانين
الشريعة المحمدية فيطلب من نصبي الافراط والتفريط عن الاخذ وبالاخذ
من عين التوسط قسطا وعدلا ؛ **لا تكن جبانا ولا متهورا**
**وكن لمرتبة الشجاعة دائما متصورا** ؛ فان الانفعال في

الاحوال احوطها؛ وان ترده فخير الامور اوسطها؛ وابلغ الفضائل
الى كمالها؛ واصرفها فی محالها فرب خصلة ذميمة عتيدة لو
صرفت فی محلها فهی سعيدة حميدة تثار نسيحاً كبرا موجبا للثناء
وسخط الله القهار؛ واخر تعدم المروة والتمكين والوقار؛ وبه
اندفاع كل عار؛ والهداية تستعمل فی الارشاد للخير والايصال
اليه فهو مشترك اما معنى ولفظا والاهتداء قبول احدهما
وهنا يحتمل المعنيين وضميرهما راجع اما للمدامة او الاخلاق المهذبة
والعزم الفصل الجزم للخير ومرفوعا على يهتدی ولا تحتمل الجنس
وابطال عمله لتقدم الخبر او بمعنى ليس وعزم اسمه وتنوينه
للتعظيم اى عزم صحيح معتبر شرعا واتو فالموحدة يكون خالياً عنه
عزم ما الان يكون المراد بمن الكافر وهو لا يحسب من الندامى وان
كان يمكن عده من المهتدين باخلاقهم تأمل يعنى خالص ميكردانند شراب
صفات همنشينان را اين هدايت يافته ميشود بسبب آن شراب كسى كه هيچ قصد
خيری نيست برای او بسر راه قصد خير نمودن رباعی مى نيك كند

كنه خوى دل آزاران را پاكيزه كند سيرت ميخواران را راهى بنمايد
بسوی عزم درست در جستن مطلوب طلبكاران را ويكرم
من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
قوله ويكرم بضم العين عطف على يهتدی ومن فاعله وجملة
لم يعرف صلة من والجود فاعل لم يعرف وكفه مفعول فعله اصيلي
خلوفا لما قيل وعدم معرفة الجود للكف مبالغة فی غاية الامساك
والبخل ويحلم بضم العين عطف على يهتدی ايضا وكلمة بها
محذوف تقديره بعد هذا ويكرم وعند الغيظ ظرف متعلق بيحلم ومن فاعل
يحلم ولا له حلم كلو له عزم الا ان المراد هنا نفی جميع الحلم والجملة صلة
من والتأثير بالحلم عند الغيظ من اقوى التأثيرات والمعنى ان
مدامة محببة للملاك العلوم تهذب الاخلاق وبعد تزكيتها وتبريتها
من السقام بجعل البخلاء واللئام ومن لم يكن بينه وبين الكرم
ربط والتئام؛ كرماء باذن الله [illegible] ونام؛ حتى صح ان يقال انه حاتم
بالتمام؛ بل كاد ان يقال فی شانه انه كعبة الكرم الكرماء سلطان
الكرام

مالك العزة والعظمة والاحترام الامير الكبير حضرة امير النظام

لا زال راسا للامراء العظام ورائسا للوزراء والحكام

وللصدور المقربين بحضرة سلطان الاسلام وظل عدله

واحسانه دائما بدوام الليالي والايام على الخاص والعام وهذا

دعاء للبرية شامل فانه عام النفع والفيض كامل يعنى صاحب

سخاوكرم ميگردد بواسطه آن شراب كسى كه سخى باد ست او هيچ آشنا نداشته

وصاحب صبر وحوصله ميشود بسبب آن كسى در حالت غيظ كه هيچ صبر وحلم

نيست باراو **رباعى** بخلى كه شب وروز درم اندوزد از جودت

مى جود وكرم آموزد آن راكه بشست آب مى آتش خشم كه نايره ظلم

وستم افروزد **ولو نال فدم القوم لثم فدامها لاكسبه**

**معنى شمائلها اللثم** البيت وان اشتمل على تاثيراتها القوية

حيث صدر بلوا التى للامتناع بحسب الوضع ويعنى ان الكثير

فى بعض استعمالاتها وعلى اى تقدير تفهم تزيدا لكن فيه

بيان صفاتها وخواصها الفعلية فان قوله معنى شمائلها يدل

يدل على ان لها بالفعل شمائل شريفة وخصائل لطيفة قوله

نال كخاف اى وصل فعل متعد وفدم فاعله وهو بفتح فسكون

العيى عن الكلام فى ثقل ورخاوة وقلة فهم كما فى القاموس والقوم

الرهط واللثم بفتح فسكون التقبيل مفعوله والفدام بكسر الفاء غطاء

ابريق الشراب ومصفاته واللام فى اللثم لام العهد الذكرى

وهو فاعل اكسب المصدرة بلام جواب اللو المقتضية للمفعولين

بسبب الهمزة والضمير مفعولها الاول راجع الى الفدم ومعنى

مفعولها الثانى ومعنى مضاف الى شمائل اضافة بيانية

وهو مضاف الى الهاء اللامية والضميران المؤنثان للمدامة

وخصائلها الجسمية وشمائلها الكريمة اكثر من ان تحصى

والآية وان كانت تحط من رفعها واثمها اكبر من نفعها لكن

لا ينافى ان تكون فيها خصائل حسنة بحسب نفس الامر وانها

لا تسمى نفعا بل بالنسبة الى مباشرها لكون ضر المجموع غير التوبة

منه دفعا على ان الكلام فيما لولاه لما كانت الآية سبب الهداية

علاوه

ولا تصور لها البداية ولا النهاية وهو تقع لا يدرك ما وراءه
ولا يعلم انتهائه فهي شفافة رقيقة نظافة عتيقة سيما اذا
كانت عتيقة ÷ ثلاثة احسنها العتيق ÷ الخمر والحمام
والرفيق ÷ مطربة منسبة للغم انبساط اضحة للهم ذات لون
وقبافة ذات طعم ولطافة مورثة للتواضع والانكسار
مسكرة لا كخمر الخمار تزيل العقل والهيبة والوقار بسبب الاشتهار
دافعة للبوار ومانعة من النار رزقنا الله بفضله سكونها
واذاقنا لذتها والمعنى يقول القوم الغني المحب للقوم العرفاء
صغارهم وكبارهم المتنفي لآثارهم مع عدم الاطلاع على اسرارهم
بعتقدهم ولا يقوم بانكارهم ولثم الفدام عبارة عن تسليم نفسه
للمرشد الكامل من ذلك القوم اذ الفدام الغطاء والمصفاة
وعقل المرشد مصفاتها وجسمه غطاؤها والا لا يراه كل احد
وادرك وادرك ان قلبه مملو من تلك المدامة والغني مع غباوته
اذا كان له اعتقاد يمكنه تسليم نفسه لمرشده مبين الشرائط فنتخلق

فنتخلق بعد التسليم تدريجا باخلاقه ويحلو لنا طلبه من مشربه
ومذاقه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين ندم وندام
يعني اكر محفوظ بود وبوسه كردن كروه بوسيدن سرپوش آن شراب
هر آينه كس بسكيند ومي آموزد آن بوسيدن آن كودن حكمتها
وخصلتهاي آن شراب را **رباعي** آن ساده كه راه
هوشياران كيرد وزجهد طريق توبه داران كيرد سرپوش
سبوي مي اكر بوسه دهد خاصيت خوي ميكساران كيرد
يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها
علم اي يقول لي طالبوا هذه المدامة المؤدية الى مرتبة
الولاية والكرامة يريدون رفع الحجاب بفتح هذا الباب
صفها لنا فانك بظاهرها بصير وبباطنها خبير فاقول نعم
اجل ان لي باوصافها علما حسب ما ظهر باستعدادي واحتمل
استعدادي وكما اقتضى عرفاني واهتدى اليه وجداني
والا فهو من حيث الذات لا يعرفها غير خالق الارض والسموات

والتنوين في علم يحتمل التنكير كما قررنا والتعظيم اي عندي
علم عظيم بها انبئكم تحدثا بنعمة الكريم كما تحدث رحمه الله في
تائيته بقوله فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة ولا مثلها معشوقة
ذات بهجة واردفته برباعي تلاهه من التأليف فقلت
فلم ار مثلي بادلا للدقيقة ولا كالا مبر عاد لا بالسليقة
وجود وجود ثم فيض ورحمة سماء عطاء فوق كل الخليقة
ثم اجاب الشيخ الناظم الاستاد رضي الله تعالى عنه لهم بقوله
اجلي الخ لان سؤالهم لم يكن عن سر لازم الكتم والخفاء
بل الطريق فيه الارشاد والعطاء وهداية الطالبين اليه
بالصدق والصفاء وهذا بخلاف ما لو كان السؤال عن السر
المكتوم والامر الغير المعلوم كما يقول نور ضريحه في تائيته
ايضا فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها لقيل كنى او مسه
طيف جنة ومن هذا قول العارف الجاهد الشيخ مكمل
النفوس ومربيها كالتراخي المنقاد له وامره الاساد والاناسي

والاو ناعي القطب الامجد حضرة الشيخ احمد الرفاعي يسائلني عن
سر ليلى رددته بعمياء من ليلى بغير يقين يقولون خبرنا
فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين العاشق غريب
والحبيب مع الرقيب والعلم به بعيد غير قريب اوليس الاخبار
عنه بعجيب ليس من وسع الحكيم الطبيب وخمس بعض الا
فاضل رحمه الله تعالى قول الشيخ فقال كتمت غرام القلب حين
فقدته وان كنت في طي الفؤاد نشرته ومستخبر اسرار
وعنه كتمته يسائلني عن سر ليلى رددته بعمياء
من ليلى بغير يقين لقد جف مربك العيون معينها
فياليت شعري في البكا من يعينها ومن عجب اني بسر
اصونها يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم
بامين وخمسه قلي عند التأليف ايضا وكتب فاحرق
حر العشق لما اردته بيانا لساني ثم لما اعدته محبيت
احترافا والوجود فقدته يسائلني عن سر ليلى رددته

عن جبر ابن بان العرب والبيت مع البيت مع الباء خبر ان
والاولى ان يجعل هيهات خبرا عنها
والثاني مبتدا ... وان خبر فالضمير
وقيل ينبغا ان ... فيها المطلوب
في العربيات للاسد

بعيناء من ليلى بغير يقين؛ أعَزُّ قلوب العاشقين مهينها؛ ومن
أُسْد غابات احتمال عرينها؛ وفي كتم اسرار الفؤاد مبينها؛
يقولون خبّرنا فانت امينها؛ وما انا ان خبّرتهم بامين؛ ثم تبيّن
اوصافها التي وعد بيانها في ضمن الجواب بانّ لرعلبها نفعا
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا؛ ونور ولا نار وروح ولا جسم؛
هذا بيت القصيدة قوله صفاء اى ذات صفاء او عينه وكذا
النظائر قوله ولا ماء يصح ان يكون الواو للحال اى هي مع كونها
صفاء ليست بماء ونفي الماء بعد ثبوت الصفاء لمقام توهم الاتحاد
فانّ الماء اولى وانسب من كل شيء بالصفا ولكونه في نهاية منه
اختص بالجريان فاذا قيل هي عين صفاء لتوهم انها ماء سيما
واثبت لها سابقا كثيرا من خواصه كالشرب والمدامة
والكاس والحاصل انها ذات صفاء وليست بماء فجملة لو
بمعنى ليس الغيث عن العمل وماء خبر مبتدء محذوف اى هي
او لا للعطف على صفاء اى هي صفاء لا ماء ولك ان تجعل صفاء

صفاء مبتدءً والخبر محذوفا ولا بمعنى ليس وماء اسمها وخبرها
محذوفا اى صفاء هنالك وليس ماء محلا لذلك وهذا انسب
وارتبط بقوله وروح ولا جسم وتنوين ماء في النفي يحتمل
التعميم اى لا فرد من افراد المياه الصافية مثله ويحتمل ان يكون المعنى
صفاء لا كصفاء الماء فانه ليس صفاء خالصا بل مشوبا بكثافة
المائية وكدورة ما وهكذا في كل ما ذكرنا قوله ولطف ولا
هوا وقوله ونور ولا نار واما قوله هواء فهو بالمد احد
العناصر وقصر للضرورة وقوله وروح اه اى روح
مجردة عن علاقة الجسمية لا كسائر الارواح المحتاج الى الاشباح
ولك ان تقرره كالاول اى هي روح وليس جسما لمقام اتحاد ما
بين الروح والجسم بواسطة كثرة التعلق بينهما فيتوهم من ثبوت
احدهما ثبوت الآخر ويحتمل ان يكون المراد صفاء او ذو صفاء
غنيا عنه بخلاف بقية الصفاءات بعضها او نهم ثمة وبعضها
هنا ولطف ولا هواء ونور ولا نار وروح ولا جسم؛ غنيات

عنها ضوء صفاء كل ذي صفاء ولطف كل ذي لطافة ونور
كل ذي نور وضياء وروح كل جسم وذي اسم فكما ان الروح
سبب حياة ذوي الارواح فهي واسطة وجود كل موجود
وكانه اراد بالجسم العنصر الترابية لمناسبة غلبته في الجسم
كما قال تعالى حكاية عما وقع لابليس خلقتني من نار وخلقته من طين
فصح في البيت مراعاة النظير بالجمع بين العناصر الاربعة .
التي هي اصول كل موجودات ووصف المدام بعناصر كل
منها اشارة الى انها اصل الجميع بل اصل الاصول وسبب الوصول
وكمال الفحول وقبول العدول ؛ حاصل معنى البيتين بالفارسية
يعني ميكويند مرا طالبان مستعد ومريدان مسترشد كه ازين مدامه كه در
ابيات كذشته شرح خاصيتش كفتي وبالماس فصاحت كوهر اوصافش
سفتي وصفى چند باز كوي كه آتش عطش ما را ابنشاند وفهم ما را بر حد
ادراكش رساند وحال آنكه تو بكماهي اوصاف او داناي و در بيان كما ينبغي
توانائي ميكويم آري منكه پير ميخانه عشق و ولايم و پير خرابات شهود وفنايم

بخواص آن مي شناسايم وباوصاف او دانايم بغير كفتكوي آن مي
انديشه ندارم وبجز شرح وبسط اوصافش پيشه ندارم **رباعي**
كوشم همه تن چون سخن مي شنوم ؛ حرفي كه نه وصف وي بود كي شنوم
اوصاف مي ناب نكو ميدانم ؛ از وي كويم مدام واز وي شنوم
و در بيت ثاني ميكويد صفت آن مي اين است كه همه صفا است
اما نه چون صفاي آب كه بغباري كدورت كيرد وهمه لطافت است
لكن نه چون لطافت هوا كه ببخاري كثافت پذيرد وهمچنين همه
نور است نه چون نور آتش كه با ظلمت دخانش آميزشي باشد وهمه
جان است نه چون جان متعلق با بدان كه با جسمش آويزشي افتد
**رباعي** بالطف هوا است مي وليكن نه هوا است ؛ آتش
نتوان كفت ولي جمله صفا است ؛ باشد همه روشني ولي آتش نيست
روح است ولي ز ظلمت جسم جدا است ؛ **تَقَدَّمَ كُلَّ الكائناتِ**
**حديثُها ؛ قديمًا ولا شكلٌ هناكَ ولا رسمُ** قوله تقدم
اي سبق سبقا ذاتيا لا زمانيا اذ الزمان من الكائنات فلو سبق

لم اره هذا البيت وستة بعده
مع رباعياته في نسخ من النسخ
مع شرح ... الفص رحمه الله ...
استلحقها بعده وابياته

الزمان بالزمان لزم ان يكون قبل الزمان زمان وهو باطل قوله حديثها
فاعل تقدم والضمير للمدامة والمراد بحديثها كلام الله النفسي
الازلي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات المخلوقة وصح نسبته
اليها لكونها حديثها لما ينطق به من انه تعالى احب ثم المحبة عرفانه
حضرة القدس خلق الجن والانس ولا شك انه صفة من
صفات الله عز وجل قديم مع الذات سابق وسائق للكائنات
ولذا جعل قوله قديما حالا من الحديث والشكل كنهه والجمع اشكال
كانها هيئة حاصلة للجسم بعد احاطة السطوح والحدود به
والاشارة بهناك الى حين علم الحق وكذا الاشارة اى الازل
والرسم الاثر وظاهر ان المخلوق لا يكون خاليا عن الشكل والرسم
فعدمها العدم وفي قوله حديثها قديما الموازنة وايهام صنعة
الطباق اذ كثيرا ما يستعمل الحديث بمعنى الحادث قال صلى الله عليه وسلم
لولا قومك حديث عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت
لها بابين يعنى پيشى گرفته بر همه موجودات سخن آن شراب در ازل

ازل وحال اينكه نه شكلى بوده آنوقت ونه اثرى **وقامت به**
**الاشياء ثم لحكمة بها احتجبت عن كل من لا له فهم**
يعنى وجدت الاشياء بسبب تلك المدامة فان محبة الخلق
صارت سببا للخلق كما مر غير مرة قوله ثم حرف عطف اى بعد
ما كان قيام كل الاشياء ووجودها بها وظهورها به القيام
اولى من ظهور القائم عقلا احتجبت اى سترت وخفيت
تلك المدامة مع انها ما بها القيام لاجل حكمة كائنة بها اى في
تلك المدامة فالباء بمعنى في والضمير للمدامة والظرف مستقر
صفة حكمة اقتضت تلك الحكمة المعلومة في علم الله عز وجل
خفاءها عن كل من ليس له فهم ومعرفة وهو محجوب بنفسه
عن مشاهدة ربه ومشتغل بالكدورات النفسانية واللذات الروحانية
وبالاتفاق الخالي من نشأة مدامة المحبة والعشق الرحماني ليس له
فهم ولا الحظ الانساني بل هو اما جماد او مجرد الحيواني هذا ويحتمل
ان يكون لام لحكمة لام الابتداء وحكمة مبتدأ والتنوين للتعظيم

كما على الاول وباء بها للسببية والضمير للحكمة والظرف لغو متعلق
باحتجبت والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر المبتدء وما رايته
من الشروح ضبط قوله ثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم
اى هناك وتكلف فى شرح البيت بما تكلف يعنى هويدا وبارز شد
وبوجود آمد بواسطهٔ آن شراب همه چيزها بعد از ان خود آن شراب
مخفى وپوشيده شد از هر كسى كه نيست مراد را فهم وشعورى بجهة
حكمت بزركى كه در ان شراب است واقتضاى خفايش ميكند
وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَمَازَجَا اتِّحَادًا وَلَا جِرْمَ تَخَلَّلَهُ
فى القاموس هام يهيم هيما وهيمانا احب امراة وبه جن هائم
متحير والهيام بالضم كالجنون من العشق وكان هامت بها
بها روحى هنا بمعنى تحيرت وجنت روحى فى تلك المدامة
لا بمعنى احب كما قيل فان هام بمعنى احب يتعدى بنفسه فيكون
الباء فى بها مستدركة على ان الحا هو الذى يحب المحبة اى
ان يحب والعاشق انما يحب المحبوب الا ان يحمل على ما وقع للمحبوب فى الازل

للمجنون العامرى عند كماله من انه قال لليلى مرة مالى واياك
لا تشغلينى عن حبك لكن فوق هذا الكمال كمال آخر ومثال
هذا الرجال الذين الناظم رئيسهم هو ان لا يرى العاشق سوى
الذات وبها له شغل عن الكائنات ويحتمل ان يكون بمعنى احب
والباء سببية والضمير للمدامة ويكون المفعول الذات يعنى
احبت روحى الذات الجليلة بسبب محبتها بحيث تمازجا
اى الروح والذات وهذه مرتبة الفناء وباب التاويل فيها
واسعة كما تراها فى خاتمة الشيخ ابن الحجر واحياء العلوم للحضرة
الغزالى رضى الله تعالى عنهما ليست كلمة ردة كما يترااى من ظاهره
من انه قول بالحلول وامثالها نعوذ بالله كيف ولو كان مثل
هذه الرجال فى الحظر فمن ينجو من البشر ومن اعظم اسباب الشقاوة
الوقوع فى هؤلاء الكرام كما وقع لبعض من لم يفهم مرام الكلام
اعاذنا الله ورزقنا حسن الختام ومما قال الشيخ الاكبر الشيخ ح
العربى رضى الله تعالى عنه رد الما قيل فيه استغفر الله اذا

اذا علم الله الكريم سريرتي     فلست ابالي من سواه اذا سخط
قوله بحيث تمازجا اي الروح والمحبة اي اختلط احدهما بالاخر
اختلاطا معنويا اعتباريا فان المختلطين حقيقة يجب ان يكونا
امرين موجودين بالوجود الخارجي بل محسوسين ولا كذلك
هنا وقوله اتحادا تمييز من نسبة تمازجا واتحادهما مبني على
القول بوحدة الوجود كما هو مذهب اهل الفناء من الصوفية
فانهم يرون الموجودات كلها في جنب وجود الحق فانية
مضمحلة معدومة لما فيها من قيامها واحتياجها دائما الى غيرها
اي وجود الحق تعالى فيرون الوجودين ممتزجين متحدين لانتزاع
التخلة واتحادها بالنواة حين عدم التخلة او لما في شانهم من الفناء
والعدم فكانهما فانية الان او لجهلهم ونسيانهم لما سواه وكثرة
علمهم وانحصار خيالهم في ذات الواحد الاحد الفرد الصمد الى
غير ذلك مما ذكروه فان قيل على هذا فالشخص الفاني كيف
يمكنه الاخبار عن اتحاد الاثنين فلو كان فانيا فلا يعلم الا واحدا

واحدا فهو في اين مع التعدد والاثنين واتحادهما فهو يعلم ويشاهد
فكيف يفتري ان الاثنين واحدا قوله اما على غير التاويل
الاخر فلا منافاة فانه عالم بالمتعدد ويقتديه بالواحد واما على
التاويل الاخير فيمكن ان يكون الاخبار بقوله هامت بها روحي
الخ مثلا في حال الصحو حكاية عما مضى في حال السكر والمحو
فان لمثل الناظم رحمه الله ورحمنا بجاهه رتبة اخرى
فوق الفناء تسمى الرجوع والبقاء ويمكن ان يكون في عين حالة
المحو والنسيان لكن تكلم بما قال ايضا من غير شعور وعرفان
بل انطقه الله الذي جعل اللسان ميزانا لبيان ما في الجنان
من غير ان يدري القائل اين ذهب وكان وهذا هو الذي
ورد في حديث التقرب بالنوافل كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به الخ قوله ولا جرم قال بعض الافاضل
هو بكسر الجيم الجسد والجمع اجرام وقوله تخلله جرم من خلل
الرجل لحيته اوصل الماء الى خلالها وهو البشرة التي بين

بين الشعر وكانه ماخوذ من تخللت القوم اذا دخلت بين
خللهم وخلالهم يعني ليس هذا الاتحاد تخلل الجسم في الجسم
مثل تخلل الماء في الصوفة او ماء الورد في الورد اي ليس الحلول
الجواري ولا السرياني وانما هو كتخلل الشجر للعدم العين في
بزره الموجود المحسوس بالعين اي تخلل مجازي لفظي بمعنى
صدور المخلوق من الخالق ونشاة الموجود من الموجد وليس هذا
اتحادا ولا حلولا كما شنع به المحجوبون لا يميز وعذرا
وجعلوا من غاية جهلهم هدف سهام مطاعنهم كلام فحول
لما لم يفهموا معاني كلامهم ولم يصغوا الى المعلم استرشادا
وقبولا وآخر المصرع الاول التاء الساكنة من اتحادا
بالفك للوزن يعني واله وحيران شده وسخر الخيال كرد بد
روح من دران شراب بقسمي كه آميخته شدند هر دو باهم از روى
يكانكي ويكي شدند وحال آنكه نيست درانجا جسته داخل او شده باشد
جسته ديكر فخمر ولا كرم وآدم لي أب وكرم ولا خمر ولي امها أم

اي قوله فخمر الفاء للتفريع فانه لما بين اتحادهما مع عدم تخلل
جرم في جرم فرع عليه قوله هذا بطريق التمثيل والتفصيل
اي ولا بدع في تمازج الشيئين واتحادهما مع عدم تخلل
الجرم في الجرم كامتزاج واتحاد بين الخمر والكرم والاب
والابن والوالدة وولدها فالخمر ممتزج مع الكرم وبالعكس
مع انه اذا انظر الى الخمر فهو موجود واحد وحده حقيقة
ولا كرم موجودا محسوسا هناك مع القطع بامتزاج
ما بينهما في هذه الحالة وان الخمر منها وهذا معنى قوله فخمر
ولا كرم واذا انظر الى الكرم فهو موجود واحد وحده
حقيقة ايضا ولا خمر موجودا محسوسا هناك مع القطع
بانها مندرجة فيه ممتزجة معه وفي شانه وقوته
ان ستوجد منه وهذا معنى قوله وكرم ولا خمر وكذلك
ان آدم اب لي وانا كنت ممتزجا معه متحققا فيه قطعا بانّي
سأولد منه مع القطع بانه كان موجودا واحدا وحده

حقيقية وماكنت موجودا محسوسا هنالك ولم يبال ابى
بان له ولدا كذلك وهذا معنى قوله وادم لى اب وان ام الحجر
وهى العنصر الترابية والاجزاء الارضية فانها اصلها
وامها ام لى واصلى ايضا وانا كنت ممتزجا معها متحققا فيها
قطعا وانى كنت حملوسا وضع منها مع القطع بانها عنصر واحد
وام كانها العقيم حتى لم تشعر بان لها طفلا وصغيرا حقيرا
سيسمى عبد العظيم وهذا معنى قوله ولى امها ام ويحتمل
احتمالا ظاهرا بل اظهر ان يكون الناظم رضى الله عنه بعد ما حكم
باتحاده مع الخمر بقوله انا خمر ولا كرم موجودا ولى اى لوجودى
ادم اب اى وجد الادم واتصف بصفة الابوة للبشر
فيكون اشارة الى القضية الكبرى كما قال سيد السادات
عليه الف الاف تحف الصلوات والتسليمات كنت نبيا
وادم بين الماء والطين بل كنت نبيا ولا ادم ولا ماء ولا طين
وانا كرم اى اصل كل الاصول ويحتمل لونا الحق كما هو حال

حال الفانى فى الذات المقدسة والوجود المطلق وليس خمر موجودا
ولوجودى ام الخمر ام اى صارت متصفة بالامومة
والاصلية يخرج منها الخمر واراد بالام الكرم او التراب
اى لوجودى المتحد مع وجود فخر الكائنات اما بطريق الضمنية
او على الفناء فى ذاته البهية صلى الله عليه وسلم وجود
السماك الى السماك كما نطق به حديث لولاك لما خلقت الافلاك
او بعدما فنى فى ذات خالق المحد وذات والمعد وذات
يقول انه بامرى واراد فى وجود كل الموجودات ولعمرى
ان شرح غالب هذه الابيات سيما هذا البيت لا اسعد
على هذا النمط الابدع الامجد لم يسبقنى اليه احد واخذ
بيد فكرى مدد من استمدادات الناظم من الفرد الصمد ولم
يلد مثل هذا الولد فكر ولا يولد ولو اراد الضعيف الاحقر
لجاء شرح هذا البيت وغالب ابياته فى مجلدين كما نقل ان شخصا
من الاكابر استأذن الشيخ رضى الله عنه ان يشرح قصائده

فقال فی کم مجلد تشرحها قال فی مجلدین فتبسم الشیخ رضی الله تعالی عنه
وقال لو شئت لشرحت کل بیت منها فی مجلدین والمرجو من الله
المنان حصول الاستئذان معنی لهذا الغریق فی بحار النسیان
من حضرة الشیخ رئیس اهل العرفان لکن ایضاح هذا الزمان
نقتضی اخصر وافیا کما کان والله المستعان وعلیه التکلان
وعلیك بترك ما قیل فی شرح بیاننا لهذا البیت وعلیك
بوصیتی و الله غافر خطیئة ذلك الشارح وخطیئتی
یعنی تنها شراب موجودست ودرخت رز نیست باوجود
آمیزشی که باهم دارند وآدم برای من پدرست یعنی من دراو متحقق
بوده ام باوجود که نمایان نشده ام وهمچنین درخت رزهست وخمر
نیست و مادر خمر که خاك ست مادر من است ومن دراو متحقق واو تنها
خود معلوم ومن بغایت مجهول بودم ولطفُ الاوانی
فی الحقیقة تابعٌ للطف المعانی والمعانی بها تنمو ثم بیّن
ثانیا واکد التوضیح لجواز الاتحاد ووقوعه وان کل الا

الاشیاء قائم بمادة واحدة هی رابطة البین للمعنی والعین
وضابطة کل زین وشین ولها جهة وحدة ذاتیة ای ناشئة
من ذاته تعالی وتقدس باعتبارها تعد موجودا واحدا
ویقول العارف الماجد الوجود واحد بتبعیة لطف الاوانی
للطف المعانی فالاناء یترشح بما فیه والقارورة تتلون بلون
ملاقیه وینعکس القلب باثر المجاورة من حال بنا فیه والتناسب
بین المؤثر والمتاثر امر لازم کل العقلاء یراعیه فانظر اذا
کان لطف کل من الجسم والشجر والزهر بمعانیه الروح یحرك الجسم
ویحسّه والماء ینبت الشجر وینمیه ونسبة النماء الی کل
من هذه المعانی بسبب نماء مبانیه اتقول ان هذه التاثر
غیر الرجوع الی الوجود الواحد یقتضیه وقد مر سابقا انه
لیس ذو لطف غنیا عن لطف المدام فصح ان یقول الناظم رضی الله
عنه ولطف الاوانی تابع للطفها والاوانی جمع اناء بالکسر معروف
وضمیر بها علی ما ذکرنا راجع الی الاوانی فیصح ان یراد بها الکائنات

او بالاوانی عالم الخلق وبالمعانی عالم الامر جامع بینهما

وبالمعانی المدامة کما ذکرنا وان یراد بها الفروع المرکبة وبالمعانی
البسایط الاربع وان یراد بها الکائنات وبالمعانی الفیوضات
الالهیة والتجلیات المعنویة ومنهم من ارجع ضمیر بها
الی اللطافة ای المعانی الالهیة تزداد باللطافة الروحانیة
تنزل علی القلوب الطاهرة من العیوب والبعد مع السماجة
ظاهر اقول وعلی ای تقدیر یصح ان یرجع ذلک الضمیر الی الآنیة
الا اذا کان المراد بالمعانی نفسها فان المعانی بای معنی کانت بسبب
مدامة محبته تعالی تنمو وجودا او ظهورا وتتکثر بهاء ونورا
وحسنا وبرکة وسرورا والاوانی هنا بمعنی اللفظ وتبعیته
فی اللطف بمعنی ظاهر فی قول الحکیم للمقال شاهد ونماء المعنی
وازدیاده باللفظ عباراتنا شتی وحسنک واحد والمعانی
هنا بمعنی المظروف فحسن التقابل بین الاوانی والمعانی
مع الجناس المطرف فیهما یعنی ولطافت ظروف در حقیقت
تابع است برای لطافت معانی که در وی است ومعانی بان اوانی

بان اوانی تمامیکنه **وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ**
**فَأَرْوَاحُنَا خَمْرٌ وَأَشْبَاحُنَا كَرْمُ** اکد ثالثا حقیقة الاتحاد
ووضح المثال فقال وقد الخ یعنی قد اتفق وطرء التفریق
وتصور التعدد ثانیا وبالعرض والا فالکل واحد فی الاصل
والموجود واحد هو الذات المقدسة الازلیة الابدیة الواجب
بذاته الواحد الفرد فی ذاته وصفاته ثم طلعت شمس الجمال
فی افق الجلال وتوسطت صفات الکمال بعد ما کان الموجود
واحدا هو الجمال والجلال والکمال فوجدت الافیاء والظلال
وسمیت بالشمس والقمر والاخفاف والاثقال والاطلال
والجبال والنساء والرجال ثم بین الاتحاد اصالة والتعدد
عرضا وفصلهما بمثال اتحاد الخمر مع الکرم فی الاصل وتفرقهما
ثانیا وشبه الارواح بالخمر والاشباح بالکرم من حیث سبقت
الروح علی الاشباح وکانت بها حیاتها کما ان الخمر سابقة فی الحقیقة
علی الکروم وبها وجودها ولطافتها ونباتها بل اشبه الکائنات

كلها بالخمر والموجود الواحد بالكرم الازلي الواقع في الصدر لكن
في اصل الاتحاد اولا والتعدد ثانيا في الذات لكون الكائنات جزءا
من هذه الذات او حالا فيها او في غيرها مما بين الخمر والكرم
من اللوازمات وسمات النقص وسائر الصفات نعوذ بالله
ليس للعقول في هذا الحكم اساس القياس ولا للفحول مجال المثال
لا يلتبس الحال بلباس المقال كلّ في الجريان بهذا المعاني لسان الخيال
(في القصر سرسيم)
وفي ميدان البيان عيّ الفرسان وتحطّ الرجال فالعلم بهذا التوفيق
جهل والجهل به علم والله لطيف منه الغفران والجود والحلم
وكان بعض الشارحين من هنا اي قوله فان واحتاج جملة ما
في بعض الابيات على الترجيح غير مناسبة وصلوح والله واهب
كل عرفان وفتوح وشرح رابنه جعل جملة وقد وقع اه حالا ومن المعاني
التي تنمو وانتم لو تتمنوا فهم ذلك المعنى ولا نرجو يعني بتحقيق
عارض وطاري شده وواقع كرديده جدائي وهمه اين متعدد ومتكثر
يكي ميباشند دراصل ودرحقيقة پس ارواح ما شراب است وجاده

وجاده ما درخت رز يعني چنانكه شراب ورز دراصل يكي بودند
وپس از اتحاد جدائي دراين واقع شده ارواح واشباح را هم بان نوع
مي پندار ولا قبلها قبلٌ ولا بعدَ بعدِها بعدٌ وقبلية
الابعاد فهي لها حتمٌ لا بمعنى ليس وقبلا اسمها مؤخر وقبلها
ظرف مستقر خبرها مقدم مضاف الى ضمير المدامة والمعنى
بقوله ليس قبل قبلها انه ليس لها قبل اذ لو كان لها قبل
لكان قبل قبلها لكنه ليس قبل قبلها فليس لها قبل فلو يرد
انه اثبت القبل بقوله قبلها فكيف ينفي القبل عنها فانه لضيق
العبارة او ليكون كناية ابلغ من التصريح وشرح رابنه قرد قوله
ولا بعد بعدها على حذف بعد ثالث وكلها مفتوح الباء
(وقوله بعد بعدها ظرفا مستقرا خبرا لليس صح)
اي ليكون المحذوف اسما لليس وبعد الاول منصوبا لفظا
مضافا الى بعد الثاني المجرور لفظا المضاف الى ضمير المدامة
اي وليس بعد بعدها بعد وكان الحامل على هذه التكاليف
انه رح يكون عدلا لقوله ولا قبلها قبل في ان لا فيهما بمعنى

ليس وكون اسمها فيهما ما يكون الغرض اصالة نفيهما اى القبل والبعد
ولم يلاحظ انه يخرج الكلام ح عن وتيرة واحدة بالكلية
حيث ان اسم لا وخبرها مذكوران فى الاول دون الثانى على
ما قال وان الخبر وهو محط الفائدة فى الاول لفظ واحد مما يكون
الغرض الاصلى نفيها اى قبلها وفى الثانى لفظان على ما قال
وان الثانى مصرح بخلاف المقصود حيث انه يدل بظاهره
ان لها بعد ولكن لا بعد بعد بعدها بخلاف الاول وانه
حذف اسم لا بمعنى ليس من غير قرينة بعينه والمظنة
ان لا الثانية لنفى الجنس وبعد الاول اسمها مبنى على الفتح
وبعد الثانى ظرف مستقر منصوب لفظا مضاف الى ضمير
المدامة خبرها ولكون اسم لا الاولى نكرة فى سياق النفى يدل على
العموم فكون احديهما بمعنى ليس والاخرى لنفى الجنس ليس خروجا
عن وتيرة واحدة وقبلية مبتدء مضاف الى الابعاد والفاء شبيه
بالفاء الجزائية وهى ضمير المدامة مبتدء ثان حتم بمعنى حتم خبره

خبره ولها متعلق بحتم والضمير للقبلية والجملة فى محل الرفع
خبر قبلية ولام الابعاد للاستغراق وهى جمع البعد اما بضم
الباء بمعنى الامتدادات الثلث اى الطول والعرض والعمق اى
لا بد من النقطة البسيطة الواحدة التى هى المدامة قبل هذه
الابعاد ليحصل منها الابعاد او بفتحها والجمع باعتبار التاخرات
والبعديات الكائنة لافراد الكائنات فان لكل منها بعدا اذ
كلها موجود حادث بعد العدم ولا نهم لهذه البعدات من
قبلية المدامة كما كان ولا لما بقا لشى انه حادث بعد
العدم بل بقى الكل على العدم كما فى القدم والمعنى انه ازلى ابدى
لا بد من سبقه على المخلوقات يعنى ونيست هيچ چيزى پيش از آن
شراب ونيست هيچ پسى پس آن يعنى پيش وپس ندارد بلكه ازلى و
ابدى است وبجهة پيشتر بودن بر هر بعدى آن شراب لازم است
وَعَصْرُ الْمَدٰى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا   وَعَهْدُ اَبِينَا بَعْدَهَا
وَلَهَا الْيُتْمُ قوله وعصر المدى العصر الدهر والمدى بفتح الميم وتخفيف

الدال المهملة مقصورة الغاية ومنه مد البصر ولا نقل مد التبصر
كما في القاموس نقلا عن بعض الاكابر واشار بعصر المدى
الى الدهر وهو الزمان الطويل الذي هو من مبدء خلق العالم
الى حيث لا ينتهي اقول لا ارى مخصوصا لهذا القول فان العصر
صريح في الدهر فاي حاجة الى الاشارة او مثل هذه العبارة
فالحق ان يقال العصر الدهر والمدى الغاية والكلام على حذف
المضاف اي وعصر ذو الغاية اذ هو ذو غاية وانقطاع
ونهاية في طرف الماضي فانه كغيره من الحوادث مسبوق بالعدم
وسيفنى ويهلك ونقل عنه ايضا قوله من قبله الضمير لعصر المدى
وقوله كان عصرها اي وجد زمان تلك المدامة او العصر الثاني
مصدر عصرت العنب ونحوه عصرا استخرجت ماءه واعتصرته
كذلك واسم ذلك الماء العصير فعيل بمعنى المفعول وعصرها
كناية عن وجودها فانها ما بذاته تعالى ناشئا منه وعهد
ابينا اي عهد ادم ابي البشر عليه السلام والعهد الالتقاء

٢ عن تمييز عصيرها وهو الوجود وجود الحق من عنبها وهي الصور المتلبس بها هنا اقول وعصرها كناية صح

الالتقاء والعهد الالتقاء والمعرفة ومنه عهدي به بموضع
كذا والزمان اقول ففي القاموس ايضا والوفاء وتوحيد الله
تعالى ومنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا ونقل ايضا والموثق
ووصية ادم عليه السلام عهد نبوته او اخذ الميثاق
عليه كما قال تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ وهو محمد
صلى الله عليه وسلم لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ الاية او عهد بنيه
وهو يوم الميثاق كما قال تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى الاية
وقوله بعدها اي بعد ظهور هذه المدامة في ملابس اعنابها
وعناقيدها وهو تلبسها بالاشياء اقول وعلى اي تقدير فكان الواو
في وعهد بمعنى بل وفيه ترق بالنسبة الى المصرع الاول فان
عهد ابينا كان قبل عصر المدى نقل ايضا وقوله وليها اليتم
هو مصدر يتم ييتم يتما بضم الباء وفتحها لكن اليتم في الناس

من قبل الاب فيقال صغير يتيم والجمع ايتام ويتامى بالفتح وصغيرة
يتيمة وجمعها يتامى وفي غير الناس من قبل الام وضمير لها للمدامة
المذكورة ونسبة اليتم كناية عن فناء الروح التي هي متلبسة
بها فكان الروح ابوها والطبيعة امها فاذا ظهرت في عالم التركيب
من الروح والطبيعة وهو عالم الحيوان والانسان ودخل الانسان
في مجاهدة السلوك الى الرياضات ابوها الذي هو الروح الامري
بالتحقق بالفناء والاضمحلال كانت يتيمة في عالم طبيعتها وهو
حجر امها وذلك لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية امرا ونهيا
اقول وذلك اي وبقاء الام لتكون في حجرها وتقديم لها في [illegible]
اليتم للحصر فيه نزق اخرى نزق فقد ايضا فيصير مصداقا
لكنت سمعه الذي يسمع به الخ قال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن ومال اليتيم القوى الطبيعية والاعضاء الحسية
اي لا تقربوها بالكلية بعد فناء عالم النفوس والارواح والنهي
عن قربان مال اليتيم لاجل بقاء التكاليف الشرعية على العبد اه

([illegible] بالطبيعة التي هي متلبسة)

اه يعني يز مانه صاحب غاية بيش از او بوده است خارج شدن
آن شراب بلكه عهد پدر ما هم بعد از آن شراب بوده است
ومخصوص براي او است تنهاي يتيمي محاسن تهدي
المادحين لوصفها فيحسن فيها منهم النثر والنظم قيل
قوله محاسن خبر مبتدأ محذوف اي هي محاسن والضمير
عايد الى جميع ما ذكر في القصيدة من اوصاف المدامة
وفاعل تهدي للمحاسن وضمير فيها لها ايضا والتقدير هي
محاسن عظيمة تدل الواصفين لها على وصفها فيحسن في
تلك المحاسن من الواصفين النثر والنظم اقول قوة هذه العبارة
ابيه عن ان يكون المعنى بهذه المثابة من الحقارة وانما ربط هذا المعنى
بهذين المصرعين المشتبه الاساس والاركان كالحكم بوقع الدجاج
من جناحي الصقر السريع الطيران والكثير الدوران فان اوصافا
ذكرت في القصيدة انما هي محاسن هدت وذلك لانها
تهدي وانما ذلك الناظم فقط دون غيره من سائر المادحين

وانما حسن فيها منه فقط والنظم فقط والمحاسن ليست منحصرة
فيما ذكره الناظم رضي الله عنه فانه انما ذكر من اوصافها التي
وعد بان له علما بها بقدر ما حصل له من العرفان والوجدان
ومدائحها اكثر مما كان واجل من ان يحصيها اللسان او يخطر بالجنان
وليس في هذا البيت من الناظم ادعاء ان لا احد اعرف منه
برتبة حتى يقول ان مقوله في اصل ينبغي ان يتمسك بها كل فرع
وفصل حاشاه من ادعاء بل هو انما يرى التعدد اولا يثبت
لنفسه سوى التعبد ولو جاء منه التحدث بالنعم فبنيته هذا
ليس من ذلك الرقم ولو حملناه عليه فهو وجه اخر لا يستنبط
من قول ذلك الشارح تحريره ولا يفهم والمظنون ان محاسن مبتدأ
لظرف محذوف اي فيها او لها وخبر لهي على تقدير ذوات
هي ذو محاسن والضماير كلها للمدامة او هي راجعة الى اوصاف
لها في نفس الامر والحاصل ان فيها محاسن كثيرة عظيمة جليلة
يتمسك وترشد نفس المحاسن المادحين الى اوصافها ولا يحتاج

ولا يحتاج الواصف الى شدة فكر ودراية او تامل في البداية
والنهاية فان تشخص الاوصاف الجميلة هو المرشد والهادي
للمنتهي والبادي فهي بنفسها (المدامة) ناطقة بصفات الكمال وجمال اثر
فسبحان من دل على ذاته بذاته ويمكن باحتمال بعيد رجوع
ما قبل الى ما ذكرنا بان يكون المراد باوصاف ذكره تلك الاوصاف
من حيث انها في نفس الامر لا من حيث خصوص ذكر الناظم لها
من قبيل عباراتنا شتى وحسنك واحد قوله فيحسن اي
الناشي من المحاسن والمفهوم منها انما هو الحسن قوله فيها الضمير
اما للمحاسن او للمدامة اي النثر والنظم الكائنين في حق تلك المدامة
او في المحاسن والنثر الكلام الغير الموزون والنظم موزونه
يعني در اين شراب صفتهاي نيكي است كه اين صفت دارد بهاني
ميكند مادحان نثر ونظم كه گفته مي آيد دران شراب وَيَطْرَبُ
مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا كَمُشْتَاقِ نُعْمٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نُعْمُ
قوله ويطرب من باب الرابع ومن فاعله عطف على يهدي اي

رباعي
جمع من صفاي حسن خود پرده گشود
وصافان از ابوصف خود راه نمود
گر خود بشنل داشته سحاب لطف
صد لطف دگر بسر الطاف فزود

تلك محاسن من ادركها تهديه على وصفها الحسن نثرا
او نظما ومن لم يدركها يطرب ويفرح عند ذكرها اي بتذكرها
في نفسه على وجه الاجمال او ذكر غيره العارف بها على التفصيل
والضمير ان للمحاسن كطرب حاصل للعاشق المشتاق الى نعم
كلما ذكرت نعم عنده ونعم بضم فسكون المهملة اسم لمليحة من
ملاح العرب ويجوز ان يراد بها المعشوق مطلقا يعني مر آن
شراب را محاسنی است که صاحب شوق وفرح میشود کسی که آن محاسن را
نداند در وقت ذکر کردن آن محاسن شد فرح کسی که مشتاق نعم باشد
هر وقت کی نام برده شود نعم ٢ وقالوا شربت الاثم كلا وانما
شربت التي في تركها عندي الاثم اي قال المحجوبون حين
راوه سكران غالبا وليس في حين السكر لبعض العبادات الظاهرة
راغبا وطالبا حتى نقل عنه انه في بعض الاوقات كان يرى
مستلقيا على ظهره مغطى كالميت ويمر عليه عشرة ايام صحوا
وا قل من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة لا ياكل ولا يشرب ولا

رباعی
ویرانی غم از ذکر می آباد شود
در بند بلا و محنت آزاد شود
هر چند نداند کسی که چه شود
نامش ز سماع نام او شاد شود
صح

ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا والله لو حلف العشاق
انهم صرعى من الحب او موتى لما حنثوا شربت الاثم اما بمعنى
كسبت الاثم او على وجه المبالغة سمى شرب ما منه الاثم
شرب عين الاثم قوله كلوا اي قلت لهم كلوا اي كفوا وارتدعوا
عن خيالكم وانتهوا عن قيلكم وقالكم فلاني ما ارتكبت اثما ولا
تناولت محرما وانما شربت الخمر التي في تركها كل اثم عندي
وعلى اعتقاد جميع اهل الحق فان من لم يشرب مدام حب الله
هو الكافر المطلق ولم يعرف ذلك المحجوب بحجب الجهل والجنة
ولم يكن عارفا بالكتاب والسنة فان تفكر ساعة خير من
عبادة الف سنة وزل قدمه عن المنهج كانه الاعرج ولم يعلم
او في علمه خرج قوله تعالى ولا على المجنون حرج او قصر نظره
من انه اذا صح ان ماء العنب ونشاته يسير العقل ويخفيه
فلم لا يجوز ان يكون لذة ذكر الله الاكبر تغير الذاكر وتغيبه بل

تجنته وتفنيه وعمى بصره ولم يفرق بين خمر اهل الفسق واللوم
وما للقوم فان الافطار به عين الصوم والابتلاء بالمه اولى
من الاستراحة والنوم يعنى وگفتند تو نوشیدهٔ و مرتکب شدهٔ
گناه را گفتم بایشان بر گنه بیدا این سخن و ممتنع باشید از ان و بتحقیق
هی نوشیده‌ام شراب جانی را که در ترک اوست نزد من همه گناه
هنيئاً لاهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم هموا
واو هموا واو الجمع ليست حاصلة من اشباع ضمة ما قبلها قوله
هنيئاً في القاموس الهنئ والهناء ما اتاك بلا مشقة وقد هنئ
وهنؤ هناءة ولى الطعام يهنئ ويهنئ ويهنؤ الخ ثم قال
وهو هنئ سائغ وهو حال هنا عن مثل قولنا هنأهم الله
او مفعول مطلق مجازي والدير خان النصارى والمراد به
مسكن يتخذه اهل الطريق للسلوك فيه يسمى باهل الدير
من حيث ان ظواهرهم قد ترى كانها غير جارية على قانون
الشريعة وان كانت مطابقة في الحقيقة وربنهم عن المخالفة

رباعی
جز در ره عشق رنج بردن گنه است
جز شارع میخانه سپردن گنه است
گفتی گنه است باده خوردن حاشا
در مذهب ما باده نخوردن گنه است
صح

عن المخالفة رفيعة منيعة وكم للتكثير والتمييز محذوف اى كم مرة وضمير بها
للمدامة وكذا ضمير منها قوله وما شربوا منها ولكنهم هموا قيل في بيانه
اعلم ان اهل الدير عبارة عن ارباب المعارف الالهية واصحاب المحبة
الربانية والسكر بالمدامة عبارة عن التكيف بكيفية لذاتها التي هي وجدان
المعرفة الحقيقية وقد علمت ان ارباب الاشواق والصادقين
من العشاق ماتوا وهم مشتاقون الى مشاهدة الجمال والشيخ رضي الله عنه
من هذا القبيل الا ان يكون تبسم عند مفارقة الدنيا لما شاهد الوصول
الى ادراك المشاهدة التي هي مطلوبه وذلك عندما انشد اروم
وقد طال المدى منك نظرة وكم من دماء دون مرماي طلت
وتبسم فعند ذلك استدل اهل العرفان انه ادرك مرامه من الحق
فظهر ان اهل الدير هموا اى عزموا على الشرب ولكنهم ما شربوا اقول
جميع ما قيل ويخفى على ناظره ان اوله مباين ومناف لآخره كيف والناظم رضي الله عنه
صرح غير مرة بشربه المدامة بعد كرة فاول ما بدء به القصيدة شربنا
والان في البيت السابق قال وانما شربت فبأى وجه يقول ثانيا وما شربت

بل كل من لم يشرب مدامة محبة الحق فهو غير مؤمن وكافر مطلق وما ذكره

من انشاد الشيخ الناظم رضي الله عنه حين المفارقة فهو مقام الخلوة

والوصل والمعانقة فالمراتب غير متناهية والعرفاء لا علوها فانها على

متمنية ومتباهية هذا والمظنة ان المراد باهل الدير المبتدون

المحبون المعتقدون في هذا الطريق الذين ما شربوا في الجملة من بركاتهم

وكل تابع رفيق ومخلص شفيق فالشيخ بعد ما زجر المحجوبين وقال المنكرو

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون يمدح المخلصين ويدعو لهم بخير ويقول

هنيئا لهم فهم سكروا بها بمجرد همهم ولما شربوا وسيشربون هذا ما عندي

والله اعلم يعني كوارا باد براى اهل دير بسيار مست شدند بآن شراب

در حاليكه ننوشيده اند از ان شراب ولكن قصد نوشيدن كرده اند

ولعمرك بعد حل المعنى رايت الرباعية ناطقة بمثل ما ذكرنا **شعر**

وعندي منها نشوة قبل نشأتي معي ابدا تبقى وان بلي العظم

رباعى
آنانكه بياى خم مى مست شدند
نابرده بباده دست از دست شدند
يك جرعه نخورده وولكن جو كنند
انديشه اى بردن شان مست شدند
صح

الضمير للمدامة والنشوة النشاط الحاصل في مبادي الشرب الى واوائل الغيبة

والنشأة بالهمزة من نشأ الطفل اذا دخل في اوائل الشباب وقبل النشأة في الطفولية

الطفولية بل وقت خلقه بل في عالم الارواح بل قديما عند وجوده

العلمي كما مر في الابيات السابقة وجملة معي ابدا صفة نشوة وان بلي كشد تنز

وبلي من الباب الرابع من البلي بالكسر والقصر وهي الترمم واللام في العظم

عوض عن المضاف اليه اي عظمي ولقد بالغ في بيته هذا وبلغ الى المعنى

ان نشوتها حصلت ازلا وتبقى ابدا وفي البيت الجناس اللاحق بين

نشوة ونشأة والطباق بين البقاء والبلي يعني در نزد من است

از ان شراب نشئه ونشاطي پيش از رسيدنم بحد تميز كه آن نشاط جان

صفتي دارد كه ميماند با من دائما اگرچه پوسيده شود استخوان من

رباعى
بر من ز وجود من نشاطي ناپيدا
عشق تو شراب بيخودي بنموده
ز آن مى باشم ز لب خود آسوده
گر خود شود استخوان من فرسوده
صح

عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

اخذ الشيخ الحمارة عليه رضوان الملك الجبار في دستور العمل كيفية شربها

وتناولها بعد بيان خواصها واثارها وتشاكلها فقال عليك الخ وعليك

اسم فعل قال الشيخ الرضي فتارة يستعمل بالباء فبمعنى تمسك وتارة بدونها

فبمعنى الزم والضمير للمدامة وصرفا حال منها اي خالصا من غير مزجها بشيء

غيرها فمن عادة الشربة الفسقة انهم في بدء شربهم لا يقدرون شرب

خالص الخمر يمزجونها بالماء واذا واظبوا عليه فيحسبونها خالصة

من غير مزج والشيخ رضي الله عنه امر بالفناء الاتم والانحصار الخيال على مدامة

محبة الوجود الاعظم من غير ضم وان لم يكن كاملا ولم يبلغ درجة

يصح فيها شرعا قولك لا موجود الا الله ونريد المزج حتى لا يكون

كافرا فارجاني النهج فعدلك بفتح فسكون الاعراض اى عدولك

عن ظلم بفتح فسكون اى عن ريق الحبيب هو الظلم لا غير فهو ضمير الفصل

للحصر واراد بريق الحبيب النور المحمدي صلى الله عليه وسلم فانه

اول مخلوق من ربه تعالى فكانه ماء ثغر الحبيب القديم ورشحات ثنايا

مراشف النديم فانه مرآة اسمائه الحسنى ومجليات حضرات صفاته

الاسنى فاما قولك لا موجود الا الله او لا تقدر فقل لا اله الا الله محمد رسول الله

ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق منه كل ما خلق فاذا ذكرته فلا بد من جميع

من وجب الايمان به متحقق ومن ادعى شرب المدامة الخالصة الشيخ

ابو مدين قدس الله سره العزيز حيث يقول ادرها لنا صرفا ودع مزجها

عنا فنحن اناس لا نرى المزج مذ كنا حضرنا فغبنا عند دور كؤوسها وعقلنا

وعدنا كانا لا حضرنا ولا غبنا وفي البيت الطباق بين الصرف والمزج

وايهام الطباق بين العدل والظلم لان العدل ليس من العدل الذي المجانس

بين الظلم والظلم يعنى تشنگى بنما آن شراب و بطلب او را خالص و خالى

از غير او و اگر ميخواهى آميزش و شكستن آن شراب را تجاوز نمودن تو از

آب دهن محبوبست همان است ظلم و جور ۲ فدونكها في الحان

واستجلها به على نغم الالحان فهي بها غنم دستور

عملاتان والفاء للتفريع او الجزائية اى فاذا تمسكت بها صرفا او

ممزوجة بريق الحبيب فخذها الخ ودونك اسم من اسماء الافعال

مركب من دون الظرفية وكاف الخطاب المجموع بمعنى خذ فهاء ضمير

المدامة منصوب المحل مفعول دونك والحان موضع المدامة وحانوت

الخمار قوله واستجلها امر باب الاستفعال من الجلوة وباء به بمعنى في

والضمير للحان والنغم بفتحتين جمع نغمة وهي الصوت وعلى عليها

بمعنى مع او للسببية متعلق باستجلها والالحان جمع لحن اراد بها

مقامات الموسيقى والفاء للتفريع او التفصيل والضمير للمدامة

رباعی ۲
جامی ط

جام می ناب گرچه از پاکی است
تلخ است بتلخی از کف ار امکانست
ور تاب می تلخ نداری آن به
کش چاشنی دهی ز نوشین لب یار
صح

اسپی که صغیر ترش تری می نخورد آب
نه جو کم از اسپ ونه می کم از آب است

وفي هذا المعنى قيل بالفارسية
سهم عجب آید که چگونه بردش خواب
آنرا که بکاخ اندر و یک شیشه پر آب است

على حذف المضاف اى فشربها وضمير بها للنغم والباء بمعنى مع والغنم بضم
فسكون الغنيمة اى فخذها واشربها فى الحان واطلب جلوتها فيه
بواسطة مصاحبتها وموافقة شربها مع الاصوات الحسنة
الموهشة لطرب الطباع السليمة وفرح القلوب الكليمة التى هى قوة
الروح ومنها ينشأ الفتوح فشرب المدامة مع النغم غنيمة ولها
نشوة عظيمة فما الطف قول الناظم فهى بالنغم غنم وقول بعض المدامة
بغير نغم غم وبغير دسم سم وبغير نديم ندم وقول آخر ولا تشرب
بلا نغم فانى رايت الخيل تشرب بالصفير سيما اذا كان الغنى بالشعر
المليح ولا سيما اشعار العرب فانها تزداد طربا على طرب وفى البيت
الجناس التام الخطى بين الحان والحان والجناس المقلوب بين نغم وغنم
وفى استجلها استعارة العروس بالكناية للمدامة وقوله استجلها قرينتها
التخييلية فان الجلوة استعمالها للعروس يعنى وبكير وبنوش آن شراب را
در ميخانه وجلوه كرشمه بده بآن شراب در ميخانه بصداهاى انواع مقامات
شيرين چون شراب خوردن با آوازهاى خوش غنيمت است ۴ فما

رباعی
مردانه نشین بگوشه میخانه
بین جلوهٔ عروس ساغر و پیمانه
میخور که غنیمت است ای فرزانه
با نغمهٔ نی ترانهٔ مستانه
صح

فاسكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع النغم الغم
الفاء تفصيلية ويفهم منها السبب والتعليل اى انما امرتك ان
تشربها فى الحان لان الحان مسكنها ولا هم فيه اذ ما سكنت المدامة
مع الهم يوما او زمانا على ان يراد باليوم الزمان المطلق كما مرت
نظائره فى موضع فكيف اذا سكنت المدامة دائما فى مكان وموضع
يكون لكل امر طلبها اليه المآل والمرجع وكذلك انما امرتك شربها
مع النغم وحكمت بانها بها غنم اى بعد حصول النغم ثم لا تشرب بغير نغم ولا يبقى المراد لا يمكن
ان يسكن مع النغم الغم قيل وفى النعم بكسر النون وفتح العين
المهملة وهى تحريف وصوابه النغم بفتح النون والغين المعجمة والالفاظ
المناسبة التامة بينه وبين بيت قبله اول ولم يكن المصرع الثانى
على نهج المصرع الاول حيث لا يكون الثانى تعليلا للحكم بما فى البيت
السابق وفاتت اللطافة والجناس المطرف بين النغم والغم كما هو الثابت
فى روايتنا ولله در القائل فقد صدق وبالحق نطق قوله والهم
الواو للمعية والهم منصوب لفظا على المفعولية ولا ضرورة

داعية لعطفه على الفاعل من غير الفاصل كما دعت المتنبي عليه

ملاحظة تناسب روي القصيدة في قوله اود من الايام

مالا توده واشكو اليها بيننا وهي جنده يباعدن

خلا يجتمعن ووصله نكيف بخل يجتمعن وصله حيث

عطف صله على فاعل يجتمعن من غير فصل لئلا يقع ويناسب

جنده المرفوع يعني امر كردم ترا از راه صواب را نجه گفتم ... 

رو بميخانه را هادر باب می نوشین بکوز بیابنک رباب نیت

ساکن هم از مقام شراب نادرد با صدای خوش ناب

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

في هنا تعليلية على حد قوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار

في هرة الحديث او ظرفية والتعليل مستفاد من قوة الكلام كما لا

ضربت العبد وقت اسائته اي لها وفي بعض النسخ على سكرة

وهي ايضا تعليلية على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل

هدايته لكم وعلى اي تقدير فالجار والمجرور علة لقوله ترى الدهر والخ

رباعي

خواهی ز فلک ... غصه ... منی ...

در میکده ... نوش ... نعم

در قسم و غصه ... بکجا

همچون نعم و غم ... جمع ...

... نعم و غم ...

... صورة ...

... منه

ولك الحكم وتنوين سكرة للتحقير اي لاجل سكرة قليلة ومنها

اي من المدامة والظرف صفة سكرة ايضا قوله ولو الواو للعطف

او الحالية او الاعتراضية ولو تاكيدية والشرط محذوف اي ولو

كانت السكرة عمرا اي قدر ساعة قيل وعمر بمعنى قدر منصوب

لفظا على انه ظرف زمان اي باعتبار المضاف اليه اقول وان

قدر الشرط بقولنا كانت يكون عمر خبرا له ولا يحتاج الى التكلف

وترى بمعنى تعلم والدهر مفعوله الاول وعبدا مفعوله الثاني

والدهر هنا بمعنى الزمان الطويل وليس من الاسماء الحسنى كما هو

معنى اخر له فلا ينبغي توهم ان يرد انه صلى الله عليه وسلم قال لا

تسبوا الدهر فان الله ولا يحتاج الى ما اطال به في الجواب وارتكبوا

تكاليف صعبة ركيكة وقوله طائعا صفة عبدا يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم

من اطاع الله اطاعه كل شيء وقال بعض الاكابر لاحكام انقاد الانام

لانه تقي اطاع الله في السر والجهر قوله ولك الحكم تقديم الظرف للحصر

ولام الحكم للاستغراق اي وينحصر فيك كل حكم ويجري بامرك كل امر

من بركة تلك السكرة اما بمعنى ان كل ما يتمناه يفعله الله او بمعنى كل ما
يفعله الله فهو ما يرضاه ومنه قول بعض العرفاء ما خالفني ربي منذ
ثلثين سنة او الفاني لا يرى الا الله وبما رادنه كل شيء تراه ومن هنا
قال بعض اذا اماتني علّمني ثم علّمني ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت اجر الذيل حتى كانني عليك امير المؤمنين امير يعني و عم
قطع دارى باينكه زمانه عبد مطيع است براى تو و سر تراست همه حكمها بجهة
مستى كه ازان شراب ترا حاصل است اكرچه بقدر يكساعت باشد . انتهى

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

في القاموس العيش الحياة وقوله عاش اى حيي وصاحيا اسم فاعل
من الصحو حال من فاعل عاش وهو اما بمعنى عدم السكر اى فلا حياة
في الحقيقة لمن عاش في الظاهر ولم يسكر بها والحياة المنفية هي الحقيقة
المشتملة على نيل المعارف وادراك الكمالات المصاحبة لتلك اللذات
المنتجة لدخول الجنات والمثبتة بقوله عاش حياة كحياة الحيوان من غير
لذة شعور وعرفان فليس للمنافاة مكان فيكون قوله ومن لم يمت الخ

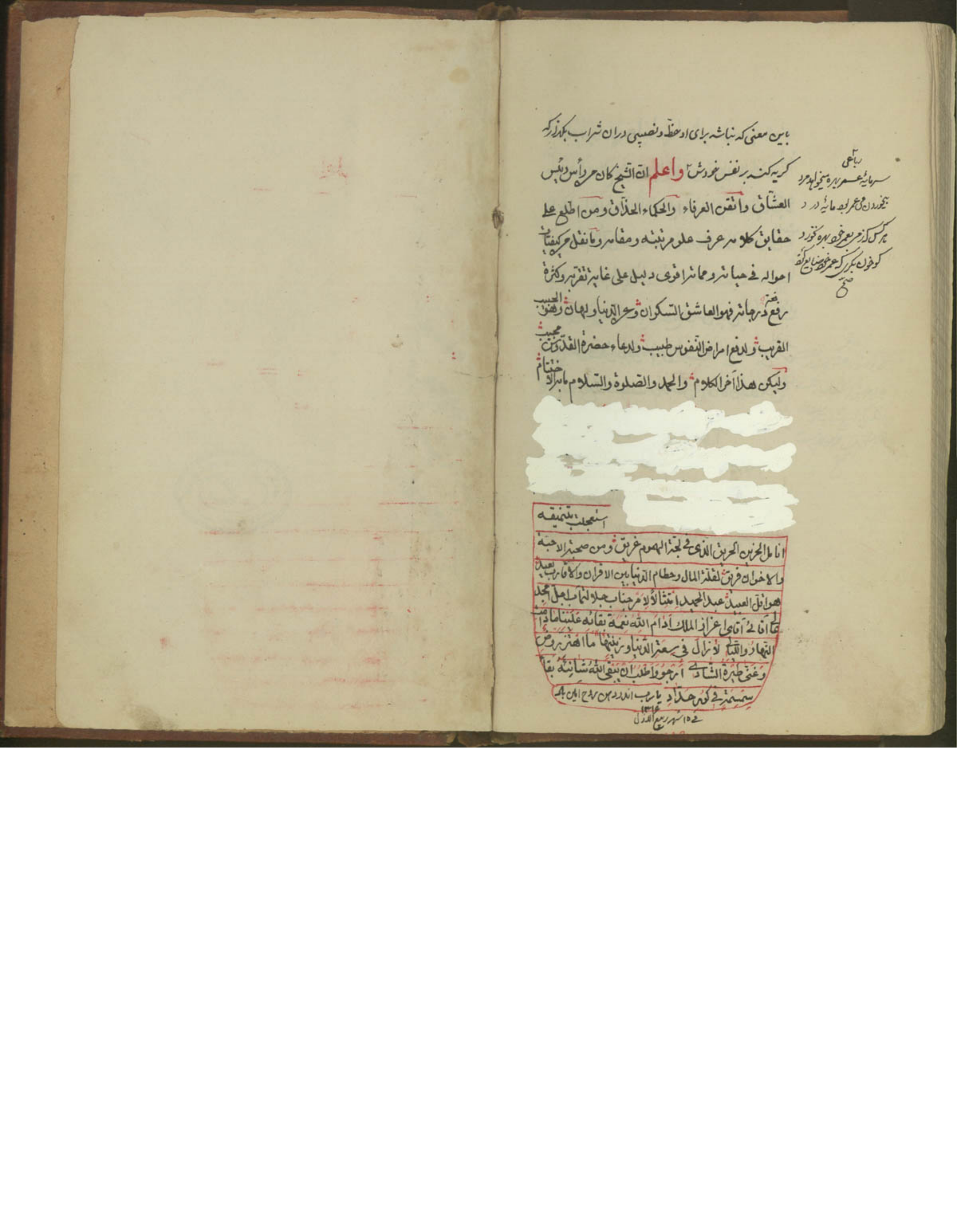
رباعی
خوش باش اگر بی گره کنی زلف خوش
تا جمع کنی وقت پراکنده خویش
چون مست شوی زبند هستی برهی
یا بی همه روزگار با بنده خویش
صح

الخ كالتأكيد والبيان او بمعنى عدم الصبابة اى الخلو من العشق فقوله
ومن لم يمت الخ تأسيس ظاهرا وتأكيد حقيقة اذ يفهم فان السكر بها
هو الصبابة والعشق وفيه ايضا رجل عاش له حالة حسنة وكلا
لذة الخ قوله ومن لم يمت الخ اى ومن سكر بها فهو كالميت فارغ عمن
سواها قوله سكرا اما مفعول لاجله لقوله لم يمت او حال مرفا على والحزم
كالعزم الرأى الشديد وصح الحكم بفوت الحزم عمن لم يعزم الموت بالجزم فان
اسد الآراء راى اول العقلاء حضرة خاتم الانبياء عليه صلوات الله
كالمجتهد بثناء وقال صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا الملائم
عيش الحياة وبدونها طيش الممات ومن عاش خاليا عن المحبة فلا نرى
له مقدار حبة الروح بلا راح جسم بلا روح والقلب بلا فتوح
من غير ان يغد والعشق فهو بروح قالب مطروح منقلب مجروح
عقل لم يرفع من الحب العلم فهو عقال الخال والعم ولم يعلم العم من الغم
ثم ما قيل من مات صاحيا عن شرابهم ولم يكن صعد ودام حبابهم
فقد مات ميتة الجاهلية ولم يسمو الى المراتب العلية اقول واضاع

الاستعداد والقابلية وما الطف قول من قال الا يا ايها الساقي
ادر كاسات اخلاقي ولا تقطع مودتنا وواصل كل مشتاق
ولا تبخل على الفاني ببذل مالك الباقي وقول اخر سكران
وجد لا ازال مولها بالبيت شعري ما سقاني الساقي يعني پس
هيچ زندگانی نيست در دنيا برای کسی که عمر بگذراند بی شراب عشق
ومحبت وکسی که بميرد وغافل از ماسوی نگردد بجهت مستی بآن شراب ازو
فوت شده رای محکم على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له فيها نصيب ولا سهم دل الميت الذي لم يمت سكرا
فقال انه لا مصلح لامره الا البكاء على ضياع عمره اذ ينبغي
البكاء على الميت لفوات عظيم قدره سيما مع تحقق عدم اجره
ووجود لومه وزجره والواو في قوله وليس للحالية بل للتصوير
فهي في موضع قولك بان ولها شبه ونظير في كلام الفصحاء
واستعمال كثير او للعطف على الشرط وتقدير الكلام من ضاع
عمره بان لم يكن له فيها نصيب ولا سهم مصيب فليبك على نفسه

رباعی
گر کوز شراب عشق هشيار نشست
جامی طربش ز سنگ ادبار شکست
وانکس که از اين شراب سرمست نمرد
در عشق طريق حزم را کار نبست
صح

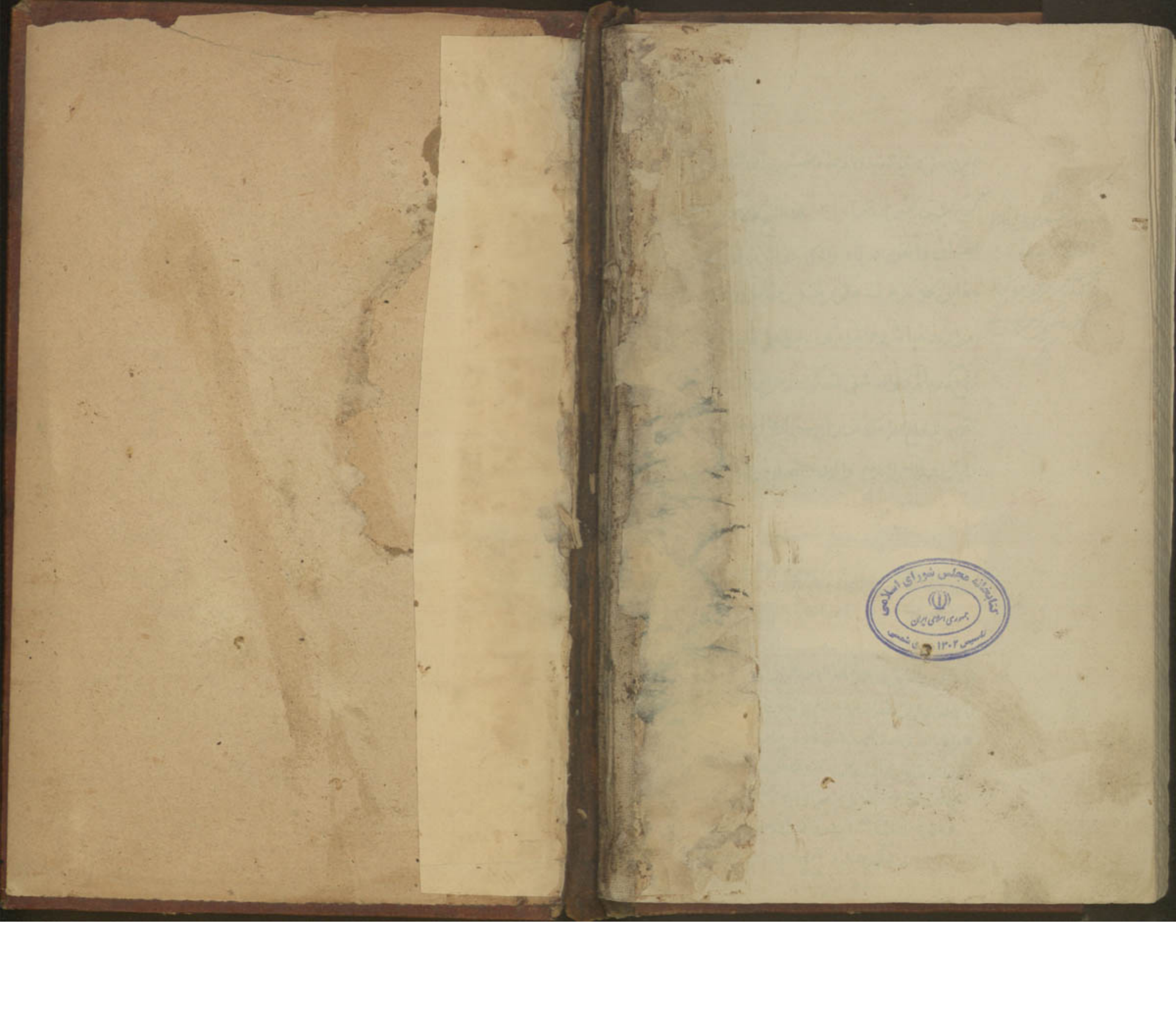
نفسه ويروى فيها بدلا منها وما احسن صنيعه حيث
جعل ما هو صالح للجزاء شرطا وما هو من قبيل المداواة والمعالجة
جزاء اشعارا بشدة الملازمة بين المتلازمين الواقعين ولكون
لبيان علم تناهى الطاف الاله حتى اثر ما سد الخلاص على هذا الميت
ايضا نورا وضياء ولاتمام مراتب حقوق الارشاد اداء ووفاء
والاحق مثل هذه العبارة ان يقال من ليس له فيها نصيب فقد
ضاع عمره والحوانة كلها ما لم يكن للحبيب الصانع فضايع وعن الخير
مانع ودافع وما الطف قول بعض اذا كان هذا الدمع يجري
صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع ثم المؤلف قول فقد
ضاع عمرنا كاهلا وافتارا ولسنا في نبرد حبب قمولانا
اسائي فوا ندا متا لامثالنا صغارا وكبارا ولله در قائل يقول
فوا اسفا ان لا حباة هنيئة ولا عمل يرضى به الله صالح
اللهم اهدنا سبيلنا واعطنا دليلنا كي لا يشوش الامر ولا يضيع العمر
ولا يورد الخسر ولا يفوت الشكر يعني هر کس که عمرش بتلف رفت



باین معنی که نباشد برای او حظ ونصیبی دران شراب بگذار که
گریه کند بر نفس خودش واعلم ان الشیخ کان من رأس رئیس
العشاق وانقی العرفاء والحکماء الحذاق ومن اطلع علی
حقایق کلامه عرف علو مرتبته ومقامه وما نقل من کیفیات
احواله فی حیاته ومماته اقوی دلیل علی غایة تقربه وکثرة
رفع درجاته فهو العاشق السکران وهو الدنیا ولهان وهو الحبیب
القریب ولدفع امراض النفوس طبیب ولدعاء حضرة القدس مجیب
ولیکن هذا آخر الکلام والحمد والصلوة والسلام مابراد ختام

رباعی
سرمایهٔ عمر باره میخواهد مرد
بیخوردن می عمر به مایه درد
هر کس که ز می بعمر خود بهره نخورد
کو خون بگری که عمر خود ضایع کرد
صح

استجلب بتمنیقه
انا مل الحزین الحریق الذی فی لجة الهموم غریق ومن صحبة الاحبة
والاخوان فریق لقلة المال وحطام الدنیا بین الاقران والاقارب بعید
هو اذل العبید عبد الحمید امتثالا لامر جناب جلالتماب اجل امجد
عالی آقای اعزاز الملک ادام الله نعمة بقائه علینا مادام
النهار واللیل لا زال فی سعة الدنیا وزینتها ما اهتز روض
وغنی طیرة الشادی ارجو واطلب ان یبقی الله شانه بقا
سمسمة فی کوی حداد یارب الدرد من روح این بهـ
۱۳۱۶
فی ۱۵ شهر ربیع الاول


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ شمسی

